وذوبان شرها دسمن القلب بذكر الحق عز وجل وطاعته اذا لم يحصل لها هذا فلا تطمع
في تقربها مع كدرها وشرها كيف يحصل لها القرب من الملك مع عدم الطهارة
من الانجاس قصر املها وقد اطاعتك اي ما تريد منها عظها بموعظة الرسول صلى الله
عليه وسلم وهو قوله اذا اصبحت فلا تحدث نفسك بالمساء واذا امسيت فلا تحدث
نفسك بالصباح فانك لا تدري ما اسمك غدا انت اشفق عليها من غيرك وقد
ضيعتها فكيف يشفق عليها غيرك وتحفظها قوة املك وحرصك حملاك على تضييعها
اجهد في تقصير الامل وتقليل الحرص وذكر الموت ومراقبة الحق عز وجل والتداوي
بانفاس الصديقين وكلما تهم وذكر الصافي من التكدر في الليل والنهار قل لها لك
ما كسبت وعليك ما اكتسبت احد ما يعمل معك ولا يعطيك من عمله شيئا ولا بد من العمل والمجاهدة
صدقك من نهاك عدوك من اغواك اني اراك عند الخلق لا عند الخالق عز وجل تؤدي
حق النفس والخلق وتسقط حق الحق عز وجل تشكر غيره على نعمة من اعطاك ما انت فيه من
النعم غيره حتى تشكره وتعبده ان كنت تعلم ان ما عندك من النعم من الحق عز وجل فاين
شكره وان كنت تعلم انه خلقك فاين عبادته في امتثال اوامره والانتهاء
عن نواهيه والصبر على بلايه جاهد نفسك حتى تهتدي قال الله عز وجل والذين
جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وقال عز وجل ان تنصروا الله ينصركم ويثبت
اقدامكم لا ترخص لها ولا تطعها وقد افلحت لا تتبسم في وجهها وجاوبها عن كل
الف كلمة كلمة الى ان تتهذب وتطمئن وتقنع اذا طلبت منك الشهوات
واللذات فماطلها ووخوها وقل لها موعدك الجنة صبرها على مرارة
المنع حتى يجيئها العطاء اذا صبرتها وصبرت كان الله عز وجل معها لانه قال
ان الله مع الصابرين لا تقبل لها قولا فانها لا تامر الا بالشر ان اجبتها في الغنا
فان في خلافها صلاحا لها يا من تدعي ارادة الحق عز وجل وهو واقف مع النفس
كذبت

عدوك

المماطلة

طلب

شهوات

كذبت في دعواك النفس والحق لا يجتمعان الدنيا والآخرة لا يجتمعان من وقف
مع نفسه فاته الوقوف مع الحق عز وجل ومن وقف مع الدنيا فاته الوقوف مع
الآخرة قال النبي صلى الله عليه وسلم من احب دنياه اضر بآخرته ومن
احب آخرته اضر بدنياه اصبر فاذا تم صبرك تم رضاك جاءك فناءك فيصير
الكل عندك طيبا ينقلب الكل شكرا يصير البعد قربا يصير الشرك توحيدا فلا
ترى من الخلق ضرا ولا نفعا لا ترى اضدادا بل تتحد الابواب والجهات فلا ترى
الا جهة واحدة حالة لا يعقلها كثير من الخلق بل هي لآحاد افراد من كل الف
الى انقطاع النفس واحد يا غلام اجتهد ان تموت هاهنا بين يدي الحق عز وجل
اجتهد ان تموت نفسك قبل خروج روحك من بدنك موتها بالصبر والمخالفة وعن
قريب تحمد عاقبة ذلك صبرك نفعك وجزاؤه لا يفنى اني صبرت ورأيت عاقبة الصبر
محمودة مت ثم احياني ثم اماتني وغيبت ثم اوجدني من غيبتي هلكت معه وملكت
معه جاهدت نفسي في ترك الاختيار والارادة حتى حصل لي ذلك فصار القدر
يقودني والمنة تنصرني والفعل تحركني والغيرة تعصمني والارادة تطيعني
والسابقة تقدمني والله عز وجل يرفعني ويحك تهرب مني وانا
نحتك احفظها مكانك عندي والا فانت هالك يا جويهل حج الي اولا
ثم حج الى البيت انا باب الكعبة تعالى حتى اعلمك خطابا تخاطب به رب
الكعبة سوف ترون اذا انجلا الغبار اقعدوا يا سياس احتموا الي فاني قد اعطيت
القوة من الله عز وجل القوم يأمرونكم بما امركم وينهونكم عما نهاكم عنه قد سلم اليهم
النصح لكم فهم يؤدون الامانة في ذلك اعملوا في دار الحكمة حتى تصلوا الى دار القدرة
الدنيا حكمة والآخرة قدرة الحكمة تحتاج الى ادوات وآلات واسباب والقدرة
لا تحتاج الى ذلك وانما فعل الحق عز وجل ذلك ليميز دار القدرة من دار الحكمة الآخرة

بيان اراده

الدنيا دار حكمة والآخرة دار قدرة

فيها تكوين بلا سبب تنطق فيها جوارحكم وتشهد عليكم بما عملتم من معاصي الحق عز وجل يوم القيمة
تنكشف الاستار وتظهر المخبآت ان شئتم او ابيتم لا يدخل احد من الخلق النار الا
بقلب بار ولا ركتاب الحجة عليهم يقرؤا كتبكم بالسنة فكركم فيها ثم توبوا من السيات
واشكروا على الحسنات احضر والكتب المعاصي واضربوا على سطورها بالتوبة يا غلام
قد تبت على يدي وصحبتي اذا لم تقبل مني ما اقول لك ليس ينفعك ذلك رغبت
في الصورة دون المعنى من يريد صحبتي يقبل ما اقول له ويعمل به يدور كيف درت
والا فلا يصحبني فانه يحسر اكثر مما يربح انا سماط مهدف وما احد يأكل مني شيأ
باب مفتوح لا يدخله احد ايش اعمل بكم كم اقول لكم وانتم لا تسمعون مني فاني اريدكم
لكم لا لي اني لا اخافكم ولا ارجوكم لا افرق بين الخراب والعمران بين المنافق والميت
بين الغني والفقير بين الملاك والمملوك الامر بيد غيركم لما اخرجت حب الدنيا من
قلبي صح لي هذا كيف يصح لك التوحيد وفي قلبك حب الدنيا اما سمعت قول
النبي صلى الله عليه وسلم حب الدنيا راس كل خطيئة مادمت مبتدئا متعبدا طالبا
سالكا فحب الدنيا في حقك راس كل خطيئة فاذا انتهى سير قلبك ووصل
الى قرب الحق عز وجل حبب اليك قسمك من الدنيا وبغض اليك قسم غيرك يحبب
اليك اقسامك حتى تستوفيها تحقيقا لعلمه السابق فيك فتقنع بها ولا تلتفت
الى غيرها وقلبك قائم بين يديه تتقلب في الدنيا كتقلب اهل الجنة في الجنة
فجميع ما يجري عليك من الحق عز وجل محبوب لك لانك تريد بارادته وتختار
باختياره تدور مع قدره وتنقطع عن قلبك جميع ما سواه تنحى الدنيا والاخرة
عنك فيصيرتا ولك للاقسام وجاك لها به لا بك المنافق المرائي
المعجب بعمله يديم صيام النهار وقيام الليل ويخشن ماكوله وملبوسه وهو
في ظلمة باطنا وظاهرا لا يتقدم من قلبه خطوة الى ربه عز وجل فهو من العاملة
الناصبة

العمل لا ينفع الا بصحبة

السماط كند درے

لما اخرج حب الدنيا

لا يتقدم قلبه خطوة

الناصحة سريرة طاهرة عند الصديقين والاولياء والصالحين الواصلين
الي الحق عز وجل اليوم يعرفه الخواص من الخلق وغدا يعرفه العوام جميعهم الخواص اذا
راوه معتوه بقلوبهم ولكنهم يسترونه بستر الله عز وجل لا تزاحم القوم
بنفاقك فانك ما تحلي الكلام لك حتى تقطع الزنار وتجدد الاسلام
وتحقق التوبة بقلبك وتخرج من بيت طبعك وهواك ووجودك وجلب
النفع اليك ودفع الضر عنك لا كلام حتى تخرج عنك نفسك وهواك وطبعك
على الباب وتترك قلبك في الدهليز وتترك سرك في المخدع عند الملك
اسرع الي الاساس فاذا احكمته اسرع الي البناء ما الاساس الفقه في الدين فقه
القلب لا فقه اللسان فقه القلب يقربك الي الحق عز وجل وفقه اللسان يقربك
الي الخلق وملوكهم فقه القلب يتركك في صدر مجلس القرب من الحق عز وجل يصدرك
ويرفعك ويقرب خطاك الي ربك عز وجل ويحك تضيع زمانك في طلب العلم ولا
تعمل به فانت علي قدم الجهل في هوس تخدم اعداء الحق عز وجل وتشرك بهم هو
غني عنك وعمن اشركت به لا تقبل معه شريكا اما علمت انك عبد من زمامك
بيده ان اردت الفلاح فاترك زمام قلبك بيد الحق عز وجل وتوكل عليه حقيقة
التوكل واخدمه بظاهرك وباطنك ولا تتهمه فانه غير متهم هو اعرف منك بمصلحتك
وهو يعلم وانت لا تعلم عليك بالسكون بين يديه والخمول والتغمض والاطراق
والخرس الي ان ياتيك الاذن منه بالنطق فتنطق به لا بك فيكون
نطقك دواء لامراض القلوب وشفاء للاسرار وضياء للعقول اللهم نور
قلوبنا ودلها عليك وصف اسرارنا وقربها منك واتنا في الدنيا حسنة
وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار وقال رضي الله عنه يوم الثلثاء عشية
بالمدرسة ثالث عشرين من رجب سنة خمس واربعين وخمسماية

قطع زنار

حقيقة توبه

المؤمن غريب في الدنيا والزاهد غريب في الاخرة والعارف غريب فيما سوى
المولى المؤمن مسجون في الدنيا وان كان في سعة الرزق والمنزل اهله يتقلبون في
ماله وجاهه ويفرحون ويضحكون حواليه وهو في سجن باطن بشره في وجهه وحزنه
في قلبه عرف الدنيا فطلقها بقلبه اول ما طلقها طلقة واحدة لانه خاف من
تقليب الاغيار فيها هو كذلك اذ فتحت الاخرة بابها فجاء برق حسن وجهها
فطلق الدنيا الطلقة الثالثة ووقف مع الاخرة بكليته فبينما هو معها اذا برق
نور قرب الحق عز وجل فطلق الاخرى قالت له الدنيا لم طلقتني قال لها رايت احسن
منك وقال له الاخرى لم طلقتني قال لها لانك محدثة مصورة اما انت غيره
فكيف لا اطلقك فحينئذ تحققت موفقة لربه عز وجل فصار حرا اميناً سواه غريبا
في الدنيا والاخرة في غيبته عن الكل في محو الكل فتقف الدنيا في خدمته تري
خدامته الاسرية تقف بصدد العمل خالية عن زينتها التي تظهر بها عند ابنائها وانما
جعلت كذلك لئلا يكون الالتفات اليها الملكة اذا احبت شخصا نفذت بهدايا
يا ها اليه على يد العجائز والجوار الزج حفظا له وغيرة عليه اقبل على ربك بكليتك
اترك غدا الى حيث امس لعل غدا ياتي وانت ميت وانت يا غني لا تشتغل
بغناك عنه لعل غدا ياتي وانت فقير لا تكون مع شيء بل كن مع خالق الاشياء
الذي هو شيء ليس كمثله شيء لا تستروح الى غيره قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا راحة للمؤمن دون لقاء ربه اذا خرب ما بينك وبين الخلق
وعمر ما بينك وبينه فقد اختار لك فلا تكن خيرته من صبر مع الحق عز وجل راى
عجائبا من الطافه من صبر على الفقر جاءه الغنى اكثر ما جعل النبوة في الرعاة
والولاية في الموالي والغرباء كلما ذل العبد له اعزه كلما تواضع له رفعه هو المعز المذل
الرافع والواضع الموفق والمسهل لولاه ما عرفناه يا معجبين باعمالهم ما اجهلكم لولا
توفيقه

بيان طلاق دنيا وآخرت

تواضع

توفيقه ما صليتم وما صمتم وصبرتم انتم في مقام الشكر لا في مقام العجب اكثر العباد
يعجبون بعباداتهم طالبون للحمد والثناء من الخلق راغبون في اقبال الدنيا
دار بابها عليهم وسبب ذلك وقوفهم مع نفوسهم واهويتهم الدنيا محجوبة النفوس
والاخرى محجوبة القلوب والحق عز وجل محجوب الاسرار انما قذف
الحكم الى قلوبهم بعد احكام الحكم لان الحكم قدم هذا الامر فمن ادعى منه شيئا مع
عدم احكامه الحكم فقد كذب لان كل حقيقة لا تشهد لها الشريعة فهي زندقة طر
الى الحق عز وجل بجناحي الكتاب والسنة ادخل عليه ويدك في يد الرسول صلى الله
عليه وسلم اجعله وزيرك ومعلمك دع يده تزينك وتمشيطك وتوخك
عليه هو الحاكم بين الارواح المربي للمريدين جهبذ المرادين امير الصالحين قسام
الاحوال والمقامات بينهم لان الحق عز وجل فوض ذلك اليه حبابه امير الكل الخلع
اذا اخرجت من عند الملك للجند انما تقسم على يد اميرهم التوحيد عبادة
والشرك بالخلق عادة فالزم العبادة واترك العادة اذا اخرقت العادة
خرقت في حقك العادة غير حتى يغير لك قال الله عز وجل ان الله لا يغير
ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم اخرج نفسك والخلق من قلبك واملاءه
بمكونها حتى يرد اليك التكوين ما هذا شيء يجي بصيام النهار وقيام الليل
لكن بطهارة القلوب وصفاء الاسرار وعن بعضهم رحمة الله عليه
انه قال الصيام والقيام خل وبقل على المائدة والطعام غيرهما صدق
هما اول الطعام ثم يجيء لون بعد لون من الاطعمة ثم الاكل ثم غسل
الايدي ثم يجي لقاء الله عز وجل ثم الخلع والاقطاع والامارة
والنيابة وتسليم البلاد والقلاع اذا صلح قلب العبد للحق عز وجل وتمكن
من قربه اعطي المملكة والسلطنة في اقطار الارض فلم اليه نشر الدعوة

ف
سبب رغبت دنيا

فايده
نعت حضرت مصطفى عليه الصلوة والسلام والادب معه والتوصيه اليه

من الخلق والصبر على اذاهم ليسلم اليه تغير الباطل واظهار الحق يعطيه ويغنيه لانه اذا
اعطى اغنىٰ يملاء باطنه حكما الحق عز وجل قد جعل من خلال اراضى قلوب عباده
الصالحين له العارفين به انهار الحكم تنبع من وادى علمه من عنده عز
وجل تجرى الى اراضى القلوب الميتة الجاهلة به المعرضة عنه ياغلام اكل الحرام يميت قلبك
واكل الحلال يحييه لقمة تنور قلبك ولقمة تظلمه لقمة تشغلك بالدنيا ولقمة تشغلك
بالاخرى ولقمة تزهدك فيهما ولقمة ترغبك فى خالقهما الطعام الحرام يشغلك بالدنيا
ويحبب اليك المعاصى والطعام المباح يشغلك بالاخرى ويحبب اليك الطاعات والطعام
الحلال يقرب قلبك من المولى هذه الاطعمة لا تعرف الا بمعرفة الحق عز وجل ومعرفته
انما تكون فى القلب لا فى الدفاتر منه تكون لا من خلقه انما تحصل معرفة الله عز وجل
بعد العمل بحكمه بعد التصديق والصدق بعد التوحيد لله عز وجل والمعرفة به بعد الخروج من الخلق
بالجملة كيف تعرف الحق عز وجل ولست تعرف الا ان تاكل وتشرب وتلبس و
تنكح ولا تبالى من اى وجه كان اما سمعت قول النبى صلى الله عليه وسلم من لم يبال
من اين مطعمه ومشربه لم يبال الله من اى ابواب النار ادخله وقال بعد كلام
فلا تبالى بجميع الاشياء ولا تتمنى شيئا ولا يشغلك عنه شىء لا يقيدك
الخلق عنه غير انك تحدثهم بما يعقلون وتصدق عليهم بالمداراة تعمل بقول النبى صلى الله
عليه وسلم مداراة الناس صدقة تعطيهم من عطاء ربك عز وجل تتكرم عليهم بشىء
من كرامته لك ترفق بهم وتلطف بهم وتلين جانبك لهم يصير خلقك من اخلاق
الحق عز وجل وفعلك من امره الشيوخ اثنان شيخ الحكم وشيخ العلم شيخ من الخلق
يدلك على باب قرب الحق عز وجل بابان لا بد لك من الدخول فيهما باب الخلق
وباب الخالق باب الدنيا وباب الاخرة باب احدهما يتبع للاخر باب الخلق اولا و
باب الحق عز وجل ثانيا ما ترى الباب الاخير حتى تجوز فى باب الاول اخرج بقلبك

اكل الحرام يميت قلبك

بيان انواع طعام

حديث مداراة

من الدنيا حتى تدخل الى الآخرى اخدم شيخ الحكم حتى يدخلك الى شيخ العلم اخرج
من الخلق حتى تعرف الحق عز وجل هي درجات درجة بعد درجة دواما ضدان لا يجتمعان
هذه الاشياء اضداد فلا تطلب الجمع بينهما فما يقع بيدك فرع قلبك الذي هو بيت الحق
عز وجل لا تدع فيه غيره اذا كانت الملائكة عليها السلام لا تدخل بيتا فيه صورة فكيف
يدخل الحق عز وجل الى قلبك وفيه صورة واصنام كل ما سواه صنم فكسر الاصنام وطهر هذا
البيت وقد رايت حضور صاحبه فيه ترى فيه من العجائب ما لم تكن تراه من اللهم
وفقنا لما يرضيك عنا واتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار

وقال رضي الله عنه بكرة بالمدرسة سادس عشر من رجب سنة خمس واربعين وخمسماية عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه قال ملعون ملعون من كانت ثقته بمخلوق مثله ما اكثر الذين وخلوا
في هذه اللعنة من كل خلق كثير واحد يثق بالله عز وجل ومن وثق بالله عز وجل فقد
استمسك بالعروة الوثقى ومن وثق بمخلوق مثله فهو كالقابض على الماء هل
يفتح يده لا يرى فيها شيئا ويحك الخلق يقضون حوائجك يوما واثنين
وثلاثة وشهرا وسنة وسنتين وفي الآخرة يضجرون منك عليك بصحبة
الحق عز وجل وانزال حوائجك به فانه لا يضجر منك ولا يأم من حوائجك
دنيا واخرة الموحد عند قوة توحيده لا يبقى له لا اب ولا ام ولا
اهل ولا صديق ولا عدو ولا مال ولا جاه ولا سكون الى شيء في الجملة
لا يبقى له سوى التعلق بباب الحق عز وجل ومنته يا واثقا بالدنيار والدراهم
اللذان في يدك عن قريب يذهبان من يدك عقوبة لك لما بغيتها قد كانا
بيد غيرك فسلبا منه وسلما اليك لتستعين بهما على طاعة مولاك عز وجل
فجعلتهما صنمك يا جاهل تعلم العلم لوجه الله عز وجل واعمل به فانه يؤدبك
العلم حياة والجهل موت الصديق اذا فرغ من تعلم العلم المشترك ادخل

حديث
بورسه خلق
استمسك بالعروة الوثقى
بالعصمة الوثيقة المحكمة
الدنيار
صنم دو

في اخاص علم القلوب والاسرار فاذا تمكن في هذا العلم صار سلطان
دين الله عز وجل يامر وينهى ويعطي ويمنع باذن مسلطه يصير سلطانا في الخلق يامر بامر الله
عز وجل وينهى عن نهيه ياخذ منهم بامره ويعطيهم بامره فيكون معهم بالحكم ومع الحق عز وجل
بالعلم الحكم بواب على الباب والعلم داخل في الدار الحكم عام والعلم خاص العارف
واقف على باب الحق عز وجل وقد سلم اليه علم المعرفة والاطلاع على امور لم يطلع غيره
عليها يومر بالعطاء فيعطي ويومر بالامساك فيمسك يومر بالاكل فياكل يومر بالجوع
فيجوع يومر بالاقبال على شخص وبالاعراض عن اخر يومر بالاخذ من شخص وبالرد
الى اخر المنصور من نصره والمخذول من خذله القوم ياتون اليكم لكم ولمنفعتكم لا لحوائجهم
لا حاجة لهم الى احد من الخلق هم حبال الخلق يقبلون ولبنيانهم يشدون وعليهم يشفقون
هم حيا بهذه الحق عز وجل في الدنيا والاخرة ليس ياخذون منكم لكم لا لهم شغلهم النصح
للخلق والدوام عليه لان ما كان من الله عز وجل فهو يدوم ويثبت وما كان من
غيره فلا اخدم العلم والعلماء العمال واصبر على ذلك اذا صبرت على خدمة العلم اولا
لابد ان يخدمك ثانيا يصبر على خدمتك كما صبرت على خدمته اذا صبرت
على خدمة العلم اعطيت فقه القلب ونور الباطن يا قوم سلموا الامور الى الحق
عز وجل فهو اعلم بكم منكم انتظروا فرجه فان من ساعة الى ساعة فرجا احد موا الحق
عز وجل واستفتحوا ابابه واغلقوا ابواب الخلق فانه يريكم عجائب ما ليس في حسابكم
ويحاك ان اراد الله عز وجل ان ينفعك على ايدي الخلق نفعك وان اراد ان
يضرك على ايديهم كان ذلك هو المنجي هو المسلي والمقسي لقلوبهم هو المحيي والمميت
هو المعطي والمانع هو المعز والمذل هو الممرض والمعافي هو المشبع والمجوع هو المكسي والمعري
هو المحسن والموحش هو الاول والاخر والظاهر والباطن كل ذلك هو لا غيره اعتقد
هذا بقلبك واحسن معاشرة الخلق بظاهرك وهذا شغل الصالحين المتقين يتقون الله

عز وجل

سلطان
دين الله

عز وجل في جميع احوالهم ويدارون الخلق بحد توهم بما يعقلون بقلوبهم بخلق حسن
بخلق الكتاب والسنة ويامرونهم بما فيهما فان قبلوا انكر وهم على ذلك وان
خرجوا منهما فلا بقي بينهم وبينهم صداقة ولا محاباة يتواقحون على الخلق في امر الله عز وجل
ونهيه اجل قلبك سجادا لا تدع مع الله احدا كما قال الله عز وجل وان المساجد
لله فلا تدعوا مع الله احدا فاذا ترقت درجة هذا العبد من الاسلام الى الايمان
من الايمان الى الايقان من الايقان الى المعرفة من المعرفة الى العلم من العلم
الى المحبة من المحبة الى المحبوبية من طلبه الى مطلوبية فحينئذ اذا غفل لم يترك واذا
نسي ذكروا اذا نام انبه واذا غفل او قظ واذا دعي اقبل واذا سكت انطق
يزال ابدا مستيقظا صافيا لانه قد صفت انية قلبه يرى باطنها من ظاهرها
ورث اليقظة من نبيه عليه الصلوة والسلم كانت تنام عيناه ولا ينام قلبه
وكان يرى من ورائه كما يرى امامه كل احد يقظته على قدر حاله والنبي
صلى الله عليه وسلم لا يصل احد الى يقظته ولا يقدر ان يشاركه احد في
خصايصه غير ان الابدال والاولياء من امته يردون على بقايا طعامه و
شرابه يعطون قطرة من بحار مقاماته وذرة من جبال كراماته لانهم ورثته
المتمسكون بدينه الناصرون له الدالون عليه الناشرون علم شرعه عليهم
سلام الله وتحياته وعلى الوارثين لهم الى يوم القيامة المؤمن لمح الدنيا
فارادها وطلبها وامتلاء قلبه بها فارادت ملكه فطلقها ثم طلب الاخرة
حتى وجدها وامتلا قلبه بها فخاف من تقييدها وحبسها له عن ربه عز وجل
فطلقها واقعدها الى جنب الدنيا واذى فرضها ولحق بباب الحق عز وجل
وجل فنجم عنده وتوسد بعتبته اتبع ملة ابراهيم الخليل عليه السلام الزاهد
في النجم ثم في القمر ثم في الشمس ثم قال لا احب الافلين اني وجهت

في باب خصايص النبي عليه الصلوة والسلم

وجهي للذي فطر السموات والارض حنيفا وما انا من المشركين فلما دام توسده
بالعتبة وعرف الحق عز وجل صدقه في الطلب فتح الباب واذن تقلبه في الدخول
عليه فاستخبره عن حاله وما جرى عليه مع الدنيا والاخرى وهو اعلم بذلك
منه فقص عليه قصته فقربه وانسه وحدثه وخلع عليه خلعة رضاه عنه واملاه من
حكمته وعلمه ودعى لمطلقته الدنيا والاخرة وجدد له العقد عليهما وكتب بينه
وبينهما قضية وشرط عليهما ترك الاذية وجعلهما خادمتين له توفيانه اقسامه
منها والقى عليهما محبته وانقلب الامر في حقه صار مقام قلبه عند ربه عز وجل ونحى
ما سواه عنه صار عبدا حرا عند الله عز وجل حرا مما سواه مطلقا في الارض
والسماء لا يملكه شيء ويملك الاشياء صار ملكا لا يملكه سوى المالك
الباب مشرع وجهه باذن مطلق لا بواب ولا حاجب يا غلام كن غلام
القوم فان الدنيا والاخرة تخدمهم اي وقت شاؤا اخذوا منهما باذن الحق
عز وجل يعطونكم صورة من الدنيا معنى في الاخرة اللهم عرف بيننا وبينهم دنيا
واخرة وقال رضي الله عنه بكرة الاحد بالرباط ثامن عشرين من رجب سنة
خمس واربعين وخمسماية الدنيا سوق عن قريب يغلق اغلقوا ابواب
رؤية فضل الخلق وافتحوا باب رؤية فضل الحق عز وجل اغلقوا ابواب الاكتساب
والاسباب في حال صفاء القلوب وقرب السر فيما يخصكم لا فيما يعم غيركم
من الاهل والاتباع فليكن الكسب لغيركم والنفع لغيركم والتحصيل لغيركم والطلب
ما يخصكم من طبق فضله واقعدوا بنفوسكم مع الدنيا وقلوبكم مع الاخرى واسراركم
مع المولى انك تعلم ما نريد وقال في ابدال الانبياء فاقبلوا منهم ما يامرونكم
به فانهم يامرونكم بامر الله عز وجل ورسوله وينهون عن نهيهما ينطقون فينطقون
يعطون فيأخذون لا يتحركون حركة بطباعهم ونفوسهم لا يتاركون الحق
عز وجل

عزوجل في دينه با هو بتم اتبعوا الرسول صلى الله عليه وسلم في اقواله وافعاله واسمعوا
اقوال الله عزوجل وما اتيكم الرسول فخذوه وما نهيكم عنه فانتهوا اتبعوا الرسول صلى الله عليه وسلم
حتى حملهم الى المرسل قربوا منه فقربهم الى الحق عزوجل اخرج لهم الالقاب والخلع والامارة
على الخلق يا منافقين حسبتم ان الذين لكم وان الامر سدى لا كرامة لكم ولا
لشياطينكم ولا لقرنايكم السوء اللهم تب علي وعليهم وخلصهم من ذل النفاق
وقيد الشرك اعبد والله عزوجل واستعينوا على عبادته بكسب الحلال ان الله
عزوجل يحب عبدا مومنا مطيعا اكلا من حلاله يحب من ياكل ويعمل ويبغض من
ياكل ولا يعمل يحب من ياكل بكسبه ويبغض من ياكل بنفاقه وتوكله على الخلق يحب الموحد
له ويبغض المشرك به يحب المسلم اليه ويبغض المنازع له من شرط المحبة الموافقة
ومن شرط العداوة المخالفة سلموا الى ربكم عزوجل وارضوا بتدبيره في الدنيا والاخرة
من ايام ابتليت ببلية فسالت الله عزوجل كشفها فزادني بلية اخرى فوقها
فتحيرت في ذلك واذا قايل يقول لي الم نقل لك في حال بدايتك ان حالتك حالة التسليم
فتادبت وسكت ويحك تدعي محبة الله عزوجل وتحب غيره هو الصفاء وغيره
الكدر فاذا كدرت الصفاء لمحبة غيره كدر عليك يفعل بك كما فعل بابراهيم الخليل
ويعقوب عليهما السلام لما مالا الى ولديهما بجزء من قلبيهما ابتلاهما فيهما ونبينا
محمد صلى الله عليه وسلم لما مال الى ولدي ابنته الحسن والحسين جاءه جبريل عليه السلام
فقال عليه له اتحبهما فقال نعم فقال اما احدهما فيسقى السم واما الاخر فيقتل
فخرجا من قلبه وفرغه لمولاه عزوجل وانقلب الفرح بهما حزنا عليهما الحق عزوجل غيور
على قلوب انبيائه واوليائه وعباده الصالحين يا طالب الدنيا بنفاقه افتح يدك
فما ترى فيها شيا ويلك زهدت في الكسب وقعدت تاكل اموال الناس بدينك
الكسب صنعة الانبياء جميعهم ما منهم الا من كان له صنعة وفي الاخير اخذ وامن الخلق

شرط محب

تسليم

فايده

حكاية پیغامبران

بيان كل اموال الناس ... صنعة الانبياء

باذن الحق عز وجل يا سكران بخمر الدنيا وشهواتها وهو ساهيا عن قريب تصحو وانت في لحدك

وقال رضي الله عنه يوم الثلثاء بالمدرسة عشية شعبان سنة خمس واربعين وخمسماية

تعلم ثم اعمل ثم اخلص تجرد عنك وعن الخلق وقل الله ثم ذرهم في خوضهم يلعبون قل كما قال ابراهيم عليه السلام فانهم عدو لي الا رب العالمين اهجر الخلق وابغضهم ما دمت تراهم في الضر فاذا صح توحيدك وخرج خبث الشرك من قلبك عد اليهم وخالطهم وافهمهم بما عندك من العلم ودلهم على باب ربهم عز وجل موت الخواص موت عن الخلق في الجملة موت عن الارادة والاختيار من صحت له هذه الموتة صحت له الحيوة الابدية مع ربه عز وجل تصير موتة الظاهرة سكتة لحظة غشية لحظة غيبة لحظة نومة ثم تيقظة ان اردت هذه الموتة فعليك تتناول بنج الموفقة والقرب والنوم على عتبة الحق عز وجل حتى ياخذ بيد الرحمة والمنة فيحييك حياة ابدية للنفس طعام وللقلب طعام وللسر طعام ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم اني اظل عند ربي فيطعمني ويسقيني يعني يطعم سري معانا يطعم روحي الروحانية يغذيني بغذاء يخصني في الاول عرج بقالبه وقلبه ثم بعد ذلك منع القالب وصار يعرج بقلبه وسره وهو حاضر بين الناس وهكذا وراثته على الحقيقة الذين جمعوا بين العلم والعمل والاخلاص والتعليم للخلق يا قوم كلوا بقايا القوم اشربوا ما قد بقي في اوانيهم يا من يدعي العلم لا عبرة بعلمك من غير عمل ولا عبرة بعملك من غير اخلاص لانه جسد بلا روح علامة اخلاصك انك لا تلتفت الى حمد الخلق ولا الى ذمهم ولا تطمع فيما في ايديهم بل تعطي الربوبية حقها تعمل للمنعم لا للنعمة للمالك لا للملك للحق لا للباطل ما عند الخلق قشر وما عند الخالق لب فاذا صح صدقك فيه واخلاصك له دوام وقوفك بين يديه اطعمك من دهن هذا اللب واطلعك على لب اللب وسر السر

ومعنى المعنى

نصحو وانت في لحدك

بيان اطعمه

علامت اخلاص

ومعني المعني فحينئذ تتعري عما في الجملة التعري للقلب لا للجسد الزهد
للقلب لا للجسد الاعراض للسر لا للظاهر النظر الي المعاني لا للمباني
النظر للحق عز وجل لا للخلق الدائرة علي ان تكون علي ان تكون
معه لا مع الخلق تنعدم الدنيا والاخرة بالاضافة اليكم كان لا دنيا ولا اخرة كان
لا شيء سواه يعني المحبون لله عز وجل الذين هم خواصه من خلقه لا ابتلاء اجسادهم
الشهداء الذين قتلوا بسيوف الكفار لا ابتلاء اجسادهم فكيف الشهداء
الذين قتلوا بسيوف المحبة انما يتسلط الخراب علي الابنية والمباني بالمعاصي
اما رايت الموضع الخراب معاصي اهلها خربتها لان المعاصي تخرب البلاد وتهلك
العباد هكذا انت بنيانك بلدة اذا عصيت فيها جاءها الخراب اذا
عصيت يجيئك الخراب الي جسدك ثم الي جسد دنياك يجيئك العمي والزمن
والطرش وذهاب القوة تجيئك الامراض المختلفة يجيئك الفقر فيخرب
بيت مالك ويخرجك الي اصدقائك واعدائك ويلك يا منافق لا تخادع الحق
عز وجل تعمل عملا وتظهر انه له وهو للخلق ترائيهم وتنافقهم وتتملق لهم وتنسي
ربك عز وجل عن قريب تخرج من الدنيا مفلساً يا مريض الباطن عليك
بالدواء وهذا الدواء لا يكون الا عند الصالحين من عباد الله عز وجل
خذ الدواء منهم واستعمله وقد جاءتك العافية الدايمة والصحة الابدية
لمعناك وقلبك ولسرك ولخلوتك مع ربك عز وجل تنفتح عينا قلبك فتنظر
بها الي ربك عز وجل تصير من المحبين الوقوف علي بابه الذين لا ينظرون
الي سواه قلب فيه بدعة كيف ينظر الي الحق عز وجل يا قوم اتبعوا ولا تبتدعوا
وافقوا ولا تخالفوا اطيعوا ولا تعصوا اخلصوا ولا تشركوا وحدوا الحق عز وجل
ومن بابه فلا تبرحوا اسلوه ولا تسالوا غيره استعينوا به ولا تستعينوا

بيان مقصود قوم

شهداء المحبة

المعاصي تخرب البلاد والعباد

الطرش اهون من العمي

بيان من في قلبه بدعة لا ينظر الحق

بيان امور عامة وخاصة

بغيره توكلوا عليه ولا تتوكلوا علي غيره وانتم يا خواص سلموا نفوسكم اليه وارضوا
بتدبيره فيكم واشتغلوا بذكره دون مسالته اما سمعتم قوله عز وجل في بعض كتبه من شغله
ذكري عن مسالتي اعطيته افضل ما اعطي السائلين يا من اشتغل بذكره وانكسر قلبه
لاجله اما ترضى من عطايه ان يكون جليسا لك قال الله عز وجل في بعض كلامه انا
جليس من ذكرني وقال انا عند المنكسرة قلوبهم من اجلي يا غلام تذكرك لا تقرب
قلبك منه وتدخل الي بيت قربه وتصير ضيفا له الضيف يكرم ولا سيما ضيف
الملك الي متي تشتغل عن هذا الملك بالملك والملك عن قريب تحصل
في الاخرة وقربه كان الدنيا لم تكن والاخرة لم تزل لا تهربوا مني الفقر
يدي فان عندي غنى عنكم وعن اهل الشرق والغرب انما اريدكم لكم في
حبالكم اقبل لا تبتدع وتحدث في دين الله عز وجل شيئا لم يكن اتبع الشاهدين
العدلين الكتاب والسنة فانهما يوصلانك الي ربك عز وجل واما ان كنت مبتدعا
فشاهداك عقلك وهواك فلا جرم يوصلانك الي النار وتلحقانك بفرعون
وهامان وجنودهما لا تحتج بالقدر فما يقبل منك لا بد لك من الدخول الي دار العلم
والتعلم ثم العمل ثم الاخلاص بك لا تجي ولا بد منك اجعل سعيك في طلب العلم
والعمل ولا تجعله في طلب الدنيا عن قريب ينقطع سعيك فاجعل سعيك فيما ينفعك
قام اليه رجل وتواجد وقال ما كان مقدمة هذه العروس حتى كان لها فقدا
البخت فقال لمحة من النثار قبل الزفاف يا غلام تعرض وتوصل الي رضى الله
عز وجل عنك فانه اذا رضي عنك احبك ثم الرزق من قلبك وقد جاءك
الرزق من الله عز وجل من غير تعب منك ولا غابت الهموم من قلبك واجعلها
واحدا وهو الحق عز وجل فاذا فعلت ذلك كفاك الهموم كلها همك ما اهمك
ان كان همك الدنيا فانت معها وان كان همك الاخرة فانت معها وان
كان

بيان
آنک قرب خوار
ذکر حال [illegible]

بيان
نثار وعروس
وتواجد

بيان
عروس ونثار

كان همك الخلق فانت معهم وان كان همك الحق عز وجل فانت معه دنيا واخرة

وقال رضي الله عنه يوم الثلثاء غدية بالمدرسة ثامن شعبان سنة خمس و

اربعين وخمسماية عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من تزين للناس

بما يحبون وبارز الله بما يكره لقي الله عز وجل وهو عليه غضبان اسمعوا

كلام النبوة يا منافقين يا بائعين الآخرة بالدنيا يا بائعين الحق عز وجل

بالخلق يا بائعين ما يبقى بما يفنى خسرت تجارتكم وذهبت رؤس اموالكم

ويلكم انتم متعرضون لمقت الله عز وجل وسخطه لان من تزين للناس

بما ليس فيه مقته الله عز وجل زين ظاهرك باداب الشرع وباطنك

باخراج الخلق منه ردوا البوابين افهتم من حيث قلبك حتى كانهم لم يخلقوا الا تري

على ايديهم ضرا ولا نفعا قد اشتغلت بزينة القالب وتركت زينة القلب زينة القلب

بالتوحيد والاخلاص والثقة بالله عز وجل وبذكره ونسيان عن غيره عن عيسى

ابن مريم عليه السلام انه قال العمل الصالح هو الذي لا تحب ان يحمد عليه يا بلهاء يا

مجانين بالاضافة الى الآخرة عقلاء بالاضافة الى الدنيا هذا عقل لا ينفعكم

اجهد في تحصيل الايمان وقد حصل لك الايمان تب واعتذر واندم وارسل

دموع عينك على خديك فان البكاء من خشية الله عز وجل يطفئ نيران

غضب الله عز وجل اذا تبت بقلبك فان نور التوبة الصادقة يبقى على الوجه

يا غلام اجهد في حفظ سرك مهما قدرت على الحفظ فاذا جاذتك الغلبة

فانت معذور الحب يخرب حيطان الحذر وستر حيطان الحياء حيطان

الوجود حيطان رؤية الخلق المتكلف امر باخراجه والمغلوب المحتمل

بتراب قدم لان هذا نفسي وهذا قلبي هذا خلقي وهذا رأيي اجتهد ان

لا تكون انت بل تكون هو اجهد ان لا تتحرك في دفع الضر عنك ولا جلب النفع

بيان زينة قلب

نسيان غير الحق

بيان توبه وبكا

وصيت در حفظ سر

الیک فانک اذا فعلت ذلک اقام الحق عز وجل الیک من یخدمک وینحی الاذی
عنک کن معه کالمیت مع الغاسل وکاهل الکهف مع جبرئیل علیه السلام
کن معه بلا وجود ولا اختیار ولا تدبیر فی الجملة انبت بین یدیه علی قدمی
ایمانک ویقینک وقت نزول اثقال اقضیته واقداره الایمان یقف
ویثبت مع القدر والنفاق یهرب المنافق کلما مضت علیه الایام واللیالی
نزلت بنیته وسمنت نفسه وهواه وطبعه وعمیت عینا سره وقلبه
باب داره عامر وداخل الدار خراب ذکره للحق عز وجل بلسانه لا بقلبه
غضبه لنفسه لا لربه عز وجل والمؤمن بالضد منه ذکره لله عز وجل بلسانه
وبقلبه وفی اکثر اوقاته یکون قلبه ذاکرا ولسانه ساکتا غضبه لله عز وجل و
لرسوله لا لنفسه وهواه وطبعه ودنیاه لا یحسد ولا یحسد ولا ینازع اهل الحظوظ
فی حظوظهم یا غلام ایاک وایاک ان تنازع محظوظا فانه یسلم ویرتفع
وانت تهلک وتنحط وتذل وتفتضح کیف یتغیر حظه بمنازعتک وقد سبق
علم الله بما هو فیه اذا نازعت الحق عز وجل فی علمه السابق فیک وفی غیرک سقطت
من عینه ولا ینفعک عملک کما قال الله عز وجل عاملة ناصبة تب الان
الی الله عز وجل المعصوم کیس لا یرجع عن القصد الیه لاجل بلاء انزله بک انتظر
کشفه عنک ولا تایس فان من ساعة الی ساعة فرجا کل یوم هو فی
شان ینقل من قوم الی قوم اصبر معه وارض بتقدیره فانک لا تدری
لعل الله یحدث بعد ذلک امرا یحبه وتحبه واذا جزعت واعترضت ثقل
علیک البلاء وزادک منه عقوبة لاعتراضک علیه بسبب اعراضکم علیه عز وجل
ومنازعتکم له ووقوفکم مع نفوسکم واهویتکم واعراضکم وحبکم بدنیاکم وحرصکم
علی جمعها یا قوم ان کان ولا بد فتکون نفوسکم علی باب الدنیا وقلوبکم علی
باب

بیان ادب با حق

بیان صفات مومن

بیان از منازعت حق در افعال و عمل صالح نفع نه‌دهد

بیان صبر و رضا و اعتراض و جزع

باب الاخرة واسراركم على باب المولى حين تنقلب النفس قلباً
وتذوق مما ذاق وينقلب القلب سرا ويذوق مما ذاق وينقلب السر فناء
فيه لا يذوق ولا يذاق ثم تجيء له لا لغيره وحينئذ يصير كيمياء كل درهم
منه يقع في الف مثقال من النحاس فيجعلها ذهبا فهذا هو الغاية الكلية الاصلية
الباقية طوبى لمن عرف ما اقول وامن به طوبى لمن عمل به واخلص فيه طوبى
لمن اخذ العمل بيده فقربه الى المعمول له يا غلام اذا امت تراني وتعرفني ترى
عن يمينك وشمالك احمل وادفع غمك واسال فيك الى متى انت مشرك
بالخلق متكل عليهم يجب عليك ان تعلم ان احدا منهم لا يضرك ولا ينفعك
فقرهم وغنيهم عزهم وذليلهم عليك بالله عز وجل لا تتكل على الخلق ولا على
كسبك وحولك وقوتك اتكل على فضل الله عز وجل اتكل على
الذي اقدرك على الكسب ورزقك اياه فاذا فعلت ذلك سيرك معه
واراك عجائب قدرته وسابقته يوصل قلبك اليه ثم يذكره بعد الوصول
اليه ايامه السالفة كما يتذاكر اهل الجنة في الجنة ايام الدنيا اذا خرقت
شبكة السبب وصلت الى المسبب اذا خرقت العادة خرقت لك
العادة من خدم يخدم من اطاع يطاع ومن اكرم يكرم من تقرب قرب
من تواضع رفع من تكرم تكرم عليه من احسن الادب قرب حيث حسن
الادب يقربك وسوء الادب يبعدك حسن الادب طاعة الله عز وجل
وسوء الادب معصيته يا قوم لا تؤخروا الامراض لانفسكم والمحاسبة لها
عجلوا ابدا لك على انفسكم في الدنيا قبل الاخرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال ان الله عز وجل يستحي ان يحاسب المتورعين من عباده في الدنيا
عليك بالورع والا فالخذلان في زيقك تورع في تصرفك في الدنيا والاقلب

حسن ورعايت الادب

بيان

محاسبه

حديث محاسبه

الدنيا دار الدنيا

شهواتك حرات في الدنيا والاخرة الدينار دار النار والدرهم دار الهم لا سيما اذا اخذتهما من وجه حرام وصرفتهما في وجه حرام غدا يبين لك هذا الذي اقول اليوم انت اعمى اصم قال النبي صلى الله عليه وسلم حبك الشيء يعمي ويصم عن قلبك من الدنيا واجبه والطمئنه حتى يكسوه الحق عز وجل ويطعمه ويسقيه سلم ظاهرك وباطنك اليه ولا تدبر بل يكون هو بلا انت كن ابدا زوكاريا لان الدنيا دار العمل والاخرة دار الاخرة دار العطاء دار الموهبة هذا هو الاغلب في حق الصالحين واما النادر منهم من يخرجه من العمل في الدنيا ويمن عليه ويرحمه ويعجل له الراحة قبل مجيء الاخرة يقتصر منه باداء الفرايض ويريحه من النوافل فان الفرض لا يسقط في ساير الاحوال والمقامات وهذا في حق احاد افراد من عباد الله عز وجل وهو نادر من كل نادر يا علام ازهد واعرض فتستريح بالعاجل وان كان لك قسم من الدنيا فلا بد من وصوله اليك تاتيك اقسامك وانت عزيز مكرم مسؤول لا تاكل بنفسك وهواك فان ذلك يحجب قلبك عن ربك عز وجل المؤمن لا ياكل لنفسه ونفسه ولا يلبس لها ولا يتمتع بل يتقوت ليتقوى على طاعة الله عز وجل ياكل ما ينبت اقدام ظاهره بين يديه ياكل بالشرع بالهوى والولي ياكل بامر الله عز وجل والبدل الذي هو وزير القطب ياكل بفعل الله عز وجل والقطب اكله وتصرفه كاكل النبي صلى الله عليه وسلم وتعرفه كيف لا يكون كذلك وهو غلامه ونايبه وخليفته في امته هو خليفة الرسول خليفة الحق عز وجل هذا خليفة باطن وامام المسلمين المتقدم عليهم خليفة ظاهر وهو الذي لا يحل لاحد من المسلمين ترك متابعته وطاعته وقد قيل ان امام المسلمين اذا كان عادلا هو قطب الزمان لا تحسبوا ان الامر هين قد وكل بكم من يحصي افعالكم الظاهرة وهو يحصي افعالكم الباطنة وهو يحصي افعالكم الباطنة ما منكم الا من يوفى به يوم القيامة ومعه ملائكته الذين كانوا موكلين به في الدنيا

بيان حديث حبك الشيء يعمي ويصم

بيان نادر اهل قرب و احوال نادر اوليا

يكتبون

يكتبون عليه حسناته وسياته وهم تسعة وتسعون سجلا كل سجل منها مد البصر
فيها حسناته وسياته وجميع ما صدر منه فكانك قراءتها جميعاً ويقراها وان
كان في الدنيا لم يحسن يكتب ويقرا لان الدنيا دار حكمة والاخرة دار
قدرة الدنيا تحتاج الى اسباب والات والاخرة لا تحتاج الى ذلك
اذا جحد احدكم ما في سجلاته نطقت جوارحه بما فيها ينطق كل جارحة
على حده بجميع ما عملته في الدنيا قد خلقتم لامر عظيم وما عندكم خبر
قال الله عز وجل افحسبتم انما خلقناكم عبثا وانكم الينا لا ترجعون وقال
رضي الله عنه بالمدرسة يوم الجمعة حادي عشر شعبان سنة خمس
واربعين وخمسمائة حكي عن عبد الله ابن المبارك رحمة الله عليه انه جاء اليه
في بعض الايام سايل ساله شيئا من الطعام فلم يحضر عنده سوى
عشر بيضات فامر جاريته بان تعطيه اياها فاعطته تسعة وخبات واحدة
فلما كان وقت غروب الشمس جاء رجل ودق الباب وقال خذ
مني هذه السلة فخرج اليه عبد الله رضي الله عنه واخذها منه فراى
فيها بيضا فعده فاذا هي تسعون بيضة فقال لجاريته اين البيضة الاخرة
لم اعطيت السايل فقالت اعطيته تسعة وتركت واحدة تفطر عليها
فقال لها غرمتنا عشرة هكذا كانوا في معاملتهم لربهم عز وجل كانوا يومنون
ويصدقون لما ورد في الكتاب والسنة كانوا عبيد القران لا يخالفونه
في حركاتهم وسكناتهم واخذهم وعطائهم عاملوا ربهم عز وجل فربحوا
في معاملته فازوها ورابابه مفتوحا قد خلوه وراوا باب غيره
مغلقا مهجورا فوافقوه في غيره ولم يوافقوا غيره فيه ووافقوه في
بعضه لمن يبغض وفي حبه لمن يحب ولهذا قال بعضهم وافق الله

الدنيا دار حكمة

ذو لك التوحيد

يوافقوا

عز وجل في الخلق ولا توافق الخلق في الله عز وجل انكسر من انكسر وانجبر
من انجبر القوم لا يزالون في حائط الحق عز وجل ينصرونه على نفوسهم وعلى
غيره لا يأخذهم فيه لومة لائم لا يخافون احدا في حدوده واقامة شرعه
يا غلام دع عنك الهوس الذي انت فيه وعليه واتبع القوم في اقوالهم وافعالهم
لا تطلب الوصول الى ما وصلوا اليه بمجرد الدعوى الكاذبة اصبر على
البلاء كما صبروا عليه حتى تصل الى ما وصلوا اليه لولا البلاء لكان الناس كلهم
عبادا زهادا ولكنهم يجيئهم البلايا فلا يصبرون عليها فيحجم عن باب ربهم عز وجل
من لا يصبر له لا عطاء له اذا عدمت الصبر والرضاء كان ذلك سببا لخروجك
من عبوديتك للحق عز وجل قال الله عز وجل في بعض كتبه من لم يرض بقضائي
ولم يصبر على بلائي فليتخذ الها سوائي اقنعوا به دون غيره والمقدر كائن
لكم وعليكم حققوا الاسلام حتى تصلوا الى الايمان ثم حققوا الايمان
حتى تصلوا الى الايقان فحينئذ ترون ما لم تروه من قبل اليقين
يريكم الاشياء كما هي على صورتها يصير الخبر معاينة هو يوقف القلب
على الحق عز وجل ويريه الاشياء منه اذا وقف القلب على باب الحق
عز وجل خرجت اليه يد الكرامة فتكرمت عليه فيصير كريما مؤثرا اثيرا كريما على الخلق
ولا يبخل عليهم بشيء القلب الصحيح الذي صلح لله عز وجل كريم والسر الذي
قد صفا عن الكدر كريم وكيف لا يكونان كذلك وقد تكرم عليهما اكرم
الاكرمين يا قوم عليكم بالكرم والايثار في طاعة الحق عز وجل لان معيشة
كل نعمة تصرف في المعصية هي معرضة للزوال تشاغلوا بالاكتساب مع
ملازمة الطاعة الى ان يأتيكم القرب منه فيجتمع همومكم به ومعه لا بغيره ولا مع
غيره فحينئذ يصير اكلكم من طبق فضله وكرمه من حيث لا تدرون ولا تعقلون
النفس

لولا البلاء

بيان
دعا عن الحق
عز وجل

بيان
كرم
وايثار

النفس حجابهم عنه فاذا زالت من الوسط زال الحجاب ولهذا قال ابو يزيد
البسطامي رحمة الله عليه رايت ربي في المنام فقلت له كيف الطريق اليك يا بار احدا
فقال دع نفسك وتعال فانسلخت منها كما تنسلخ الحية من جلدها انما
عين الحق عز وجل على النفس دون غيرها وامره بتركها لان الدنيا
وما فيها وما سوى الحق عز وجل في الجملة تبع للنفس الدنيا لها وهي محجوبها والآخرة
لها ايضا قال الله عز وجل قال وفيها ما تشتهيه الانفس وتلذ الاعين
وقال رضي الله عنه بعد كلام هم بالنهار في مصالح الخلق والعيال و
بالليل في خدمة ربهم عز وجل والخلوة معه هكذا الملوك طول
النهار مع الغلمان والحوايج وقضاء حوايج الناس فاذا جاء الليل خلوا
بوزرايهم وخواصهم اسمعوا رحمكم الله ما اقول باسماع قلوبكم واحفظوه واعملوا به ما
ما انطق الا بالحق من الحق ما انطق الا بصفة طريق الحق عز وجل اصغوا حتى تسلكوها وما
اقنع منكم بان تقولوا احسنت بل قولوا لي بالسنة قلوبكم احسنت واعملوا بما
اقول واخلصوا في اعمالكم حتى اذا رايت ذلك منكم قلت لكم احسنتم متى تصل على
نفسك وعلى دنياك واخراك وعلى الخلق وما سوى الحق عز وجل الجملة
الخلق حجاب نفسك ونفسك حجاب قلبك وقلبك حجاب سرك
فما دمت مع الخلق لا ترى نفسك فان تركتهم رايتها تراها عدوة
لربك عز وجل وذلك فلا تزال تجاريها حتى تطمين الى ربها عز وجل وتطمين الى
وعده وتخاف من وعيده تمتثل امره وتنتهي عن نهيه وتوافقه في
قدره فحينئذ تزول الحجب عن القلب والسر يريان ما لم يرياه من قبل
يعرفان ربهما عز وجل ويحبانه ولا يقفان مع شيء سواه العارف لا يقف
مع شيء بل يقف مع خالق كل شيء لا نوم له ولا سنة له لا قيد له

ف
رئيس موانع طريق الحق هو النفس

ما انطق الا بالحق من الحق

عن ربه عز وجل والمحبوب لا وجود له هو في وادي القدر والعلم بربه
عز وجل امواج بحر العلم ترفعه وتحطه ترفعه الى النجوم تحطه الى التخوم وهو غائب
مبهوت لا يعقل اصم ابكم لا يسمع من غير الحق عز وجل ولا يرى غيره وهو ميت
بين يديه فاذا انشاء النشرة اذا اراد وجده هم ابدا في سرادق القرب
فاذا جاءت نوبة الحكم كانوا في صحن الحكم اذا جاءت نوبة الخروج كانوا
على الباب ياخذون القصص من الخلق يصيرون وسطا بينهم وبين الحق عز وجل
هذه احوالهم ولكن من الحلال ما يكفيكم يا قوم ليس هذا انتم في هوس انتم في ضياع
الزمان بلا شيء اصبروا مع الله عز وجل وقد رايتم الخير في الدنيا والاخرة
ان اردت تحقيق الاسلام فعليك بالاستسلام وان اردت القرب
من الله عز وجل فعليك بالاستطراح بين يدي قدره وفعله بلا لم ولا كيف
فبذلك تقرب منه لا تشاء شيئا فانه ما يصح قال الله عز وجل وما تشاءون
الا ان يشاء الله اذا كان لا يتم لك ما تشاء فلا تشاء لا تنازعه في افعاله
اذا اخذ عرضك ومالك وعافيتك وولدك وكسر اغراضك فتبسم في وجه
قدره وارادته وبتدبيره لكن على ذلك ان اردت قربه ان اردت الصفا
معه ان اردت وصول قلبك اليه وانت في الدنيا اكتم حزنك واظهر بشرك خالق
الناس بخلق حسن قال رسول الله صلى الله عليه وسلم البشر المؤمن في وجهه وحزنه
في قلبه لا تشكو الى احد فانك ان شكوت من الحق عز وجل سقطت من عينه
ومع ذلك لا يزول من عندك ما شكوت منه ولا تعجبن بشيء من اعمالك فان
العجب يفسد العمل ويهلكه من راى توفيق الله عز وجل له انتفى عنه العجب
من الاعمال اجعل كل قصدك اليه فانه يجعل رحمته لك وهي لك اسباب الوصول
اليه كيف تقدر ان تجعل قصدك اليه وانت كاذب في اقوالك وافعالك

طالحمد

بيان عارف

الوسط الوسائط والوسيلة

بيان صبر

في ارادت قرب

بيان لا تشائنا

طالب الحمد من الخلق خايف من ذمهم طريق الحق عز وجل كلما صدق القوم لهم صدق
بلا كذب صدق بلا ظهور نفع الهم اكثر من اقوالهم هم نواب الحق عز وجل في خلقه
وخلفاؤه عليهم وجهابذته وشحنة في ارضه هم مفردوه وخواصه انت يا
منافق ايش عليك منهم لا تزاحمهم بنفاقك هذا شيء لا يجيء بالتحلي
والتمني والقال والقيل اللهم اجعلنا من الصادقين واتنا في الدنيا حسنة و
في الاخرة حسنة وقنا عذاب النار ❖ باب قال رضي الله عنه بالمدرسة
يوم اثنين خامس عشر من شعبان سنة خمس واربعين وخمسماية لا تقنع
من احوالهم بالاسم والتزيي بزيهم والتشدق بكلامهم لا ينفعك ذلك
مع مخالفتك لافعالهم انت كدر بلا صفاء خلق بلا خالق دنيا بلا اخرة باطل
بلا حقيقة ظاهر بلا باطن قول بلا عمل عمل بلا اخلاص اخلاص بلا اصابة السنة ان الله
عز وجل لا يقبل قولا بلا عمل ولا عملا بلا اخلاص ولا يقبل شيئا من الجملة غير
موافق للكتاب والسنة نبيه صلى الله عليه وسلم ذلك دعوى بلا بينة فلا جرم لا يقبل
منك شيئا ان حصل لك قبول الخلق مع كذبك فما حصل لك قبول الحق عز وجل هو العالم
بما في القلوب لا تبهرج فان الناقد بصير ان الله عز وجل ينظر الى قلبك لا الى صورتك
ينظر الى ما وراء الثياب والجلود والعظام ينظر الى خلوتك لا الى جلوتك اما سمعت
جعلت منظر الخلق مزينا ومنظر الحق عز وجل منجا ان اردت الفلاح تب من جميع
ذنوبك واخلص في توبتك تب من شركك بالخلق لا تعمل شيئا الا تريد
عز وجل الى ادراك ملك حظاك مع النفس والهوى والدنيا والشهوات واللذات
بخروج نفقة سخطك لقمة ترضي لرضى نفسك وتسخط لسخطها فانت عبدها
زمانك بيدها اين انت من عباد الله عز وجل الذين تحققت لهم العبودية له
الرضا بافعاله الافات تنزل عليهم وهم قعود كالجبال الرواسي تنزل اليهم وعليهم

مضرت قبول خلق

منظر الحق

وهم ينظرون اليها بعين الصبر والموافقة تركوا الاجساد للبلايا وطاروا الى الحق عز وجل
بقلوبهم فهم خيمهم بلا رجال اقفاص بلا طيور ارواحهم عنده واجسادهم بين يديه
يا معرضين عن ربهم عز وجل يا مستوحشين منه تقدموا الى حتى اصلح بينكم وبينه اسأله
فيكم اخذ لكم الامن منه اتضرع بين يديه حتى يهب لكم حقوقه التي له عليكم اللهم ردنا
اليك واوقفنا على بابك اجعلنا لك وفيك ومعك ارضنا بحكمك
اجعل اخذنا وعطاءنا لك طهر بواطننا عن غيرك لا تفرنا حيث نهيتنا لا تفقدنا
حيث امرتنا لا تجعل ظواهرنا في معاصيك وبواطننا في الشرك بك خذنا من نفوسنا
اليك اجعل كلنا لك اغنانا بك عن غيرك نبهنا من الغفلة عنك ارونا
طاعاتك ومناجاتك لذذ قلوبنا واسرارنا بقربك احل بيننا وبين
معاصيك كما احلت بين السماء والارض وقربنا الى طاعتك كما قربت
بين سواد العين وبياضها احل بيننا وبين ما تكرهه كما احلت بين يوسف وزليخا
في معصيتك ذوبوا نفوسكم واهوتيكم وطباعكم بالصوم الدايم والصلوة
الدائمة والصبر الدايم اذا صح للعبد ذوبان نفسه وهواه وطبعه بقي هو ومولاه
بلا زحمة بقي قلباً وسراً وموتى بقي معنى بلا صورة سعة بلا ضيق عافية بلا سقم
كونوا عقلاء وتعلموا واعملوا واخلصوا يا غلام تعلم من الخلق ثم من الخالق قال النبي
صلى الله عليه وسلم من عمل بما يعلم اورثه الله عز وجل علم ما لم يعلم لا بد من
التعلم من الخلق اولا وهو الحكم ثم من الخالق ثانياً وهو العلم اللدني علم بحقيق القلوب
سر بخيص الاسرار كيف تقدر تتعلم شيئاً بلا استاذ انت في دار الحكمة
اطلب العلم فان طلبه فريضة قال النبي صلى الله عليه وسلم اطلبوا العلم ولو بالصين
يا غلام اصحب من يعاونك على جهاد نفسك لا من يعاونها عليك اذا
اصحبت شيخاً جاهلاً منافقاً صاحب طبع وهوى كان معاوناً لها عليك

الشيوخ

دعاء

ذوبوا
لكم اخس

بيان
ذوبان النفوس

صحبة انواع ست الشيوخ ثلثة انواع

الشيوخ لايصحبون للدنيا بل يصحبون للاخرة اذا كان الشيخ صاحب طبع وهوى صحب للدنيا
واذا كان صاحب قلب صحب للاخرة واذا كان صاحب سر صحب للمولى يا من تمشيخ وتصدر
وزاحم الشيوخ المخلصين في احوالهم مادمت تطلب الدنيا بنفسك وهواك فانت صبي
ذلك طبع محض النادر من كل نادر نفس تعرض عن الدنيا وتتركها اختيارا لا اضطرار
وكون النفس مطمئنة وتصير قلبا نادر من كل نادر بعيد من كل بعيد انما يصح في حقها
اذا اعميت عن الدنيا والاخرة وماسوى المولى كلما قرب العبد من ربه عز وجل
كثر خطره واشتد خوفه ولهذا اخطر الناس مع الملك وزيره لانه اقربهم منه
مايصل اليه المؤمن الا بالاخلاص فحينئذ هو على خطر القوم على خطر عظيم لايكن
خوفهم حتى يلقوا ربهم عز وجل اشتد خوفه ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم انا اعرفكم
بالله واشدكم له خوفا الحق عز وجل يختبر اولياءه ليصفيهم فهم ابدا على قدم الخوف
من التغير والتبديل يخافون وان كان حالهم لامن نيز عجون وان كانوا قد اعطوا
الشكون يناقشون انفسهم على ذرة وخردلة ولقمة وادنى غفلة كلما اسكنهم
طاروا كلما اغنيهم افتقروا كلما امنهم خافوا كلما اعطاهم امتنعوا كلما اضحكهم بكوا فرحهم
حزنوا يخافون من تقلب الاغيار وسوء العاقبة قد علموا ان ربهم عز وجل لايسال
عما يفعل وهم يسالون وانت يا غافل تبارز الحق عز وجل بالمعصية والمخالفة ثم
تامنه عن قريب يتقلب امنك خوفا سعتك ضيقا عافيتك مرضا عزك
ذلا رفعتك وضعا غناك فقرا اعلم ان امنك يوم القيمة من عذاب الله عز وجل
على قدر خوفك منه في الدنيا وخوفك في الاخرة على قدر امنك في الدنيا
ولكنكم غايصون في بحر الدنيا ساكنون في قعر بير الغفلة فلاجرم عيشكم كعيش البهايم
لاتعرفون سوى الاكل والشرب والنكاح والنوم احوالكم ظاهرة عند ارباب القلوب
الحرص على الدنيا وجمعها وطلب الارزاق قد حجبكم عن طريق الحق عز وجل ومن

بيان رمن وجوب روز نماز

بيان وصل الدنيا حجاب عن طريق الحق

وعن بابه يا من قد فضحه حرصه لو اجتمعت انت واهل الارض علي ان تحلك الك
شيا لم يقسم لك لم يقدر فدع غنك الحرص علي طلب ما قد قسم وطلب ما لم يقسم كيف
يحسن بعاقل ان يضيع زمانه فيما قد فرغ منه اخرج الخلق من قلبك ولا تراهم في الضر
النفع والعطاء والمنع في الحمد والذم في الاكرام والاهانة في الاقبال والادبار
واعتقد ان الضر والنفع من الله عز وجل وان الخير والشر بيده يجريهما علي ايدي
الخلق فاذا تحققت صرت سفيرا بين الخلق والخالق اخذا بايديهم الي بابه عز وجل
تراهم كانهم معدومون بالاضافة اليك ترى العصاة لزمهم عز وجل بعين الحنو
والجهل فتداريهم وبطبهم وتصبر علي اذاهم وجعلهم الطايعون لربهم عز وجل
هم العلماء العقل والعاصون لربهم عز وجل هم الجهال المجانين العاصي جهل ربه
عز وجل فعصاه وتابع شيطانه ووافقه فلو لم يجهل لما عصى لو عرف نفسه وعلم
انها تامره بالسوء لما وافقها كم احذرك من ابليس واعوانه وانت تصحبه وتقبل
منه اعوانه النفس والدنيا والهوى والطبع واقران السوء احذر الجميع فان
كلهم اعداؤك وليس لك محب سوى الله عز وجل فانه يريدك لك وغيره
يريدك لك وغيره يريدك له اذا انفقدت نفسك في حال خلوتك وطلبه
مع الطالبين حينئذ صارت خلوتك انا بالحق عز وجل اذا تركت نفسك
مع الدنيا وقلبك مع الاخرى وسرك مع المولى فحينئذ صارت خلوتك الان
واما مع وجودها ووجود غيرها من الانفس لا يكون لك خلوة الخلوة معه
انما تكون مع الوحدة من غيره انما تجده بعد تبغض غيره متى تصفو حتى ترا
الصفاء واهله متى تصدق حتى ترا الصدق واهله متى تخلص حتى ترا باب
الحق عز وجل واهله اذا حققت حالك رايت رجال الحق عز وجل اذا رايت
باب الملك رايت خدمه وقوفا هناك باب الملك ما دسته ما لم تحته كيف
ترى

بيان اعتقاد ضر ونفع

بيان عاصي

ترى غلمانه لا كلام حتى ترى الباب فحينئذ ترى الغلمان لا كلام حتى
ترى الله عز وجل فحينئذ ترى صدقا وقد رايت هناك الصدق
يحملك ويقدمك ويوقظك والكذب يردك وينومك كن مع الصادقين
حتى تعامل بما عملوا به اصدق في اقوالك وافعالك واصبر في جميع احوالك
الصدق هو التوحيد والاخلاص والتوكل على الله عز وجل حقيقة التوكل قطع
الاسباب والارباب والخروج من حولك وقوتك من حيث قلبك وترك
ان اردت الاتصال به فاقطع كل موصول غيره واعرض عنك وعنهم
اعرض عن المحدث حتى تصل الى المحدث ما دمت معك ومعهم لا تفلح قرب الحق
عز وجل لا تحتمل الرحمة من كل الف الف منكم الى انقطاع النفس واحد يعقل
ما اقول ويعمل به وباقيكم بيد خلوت في عمارة ويتركون بحضورهم معه انى ارجوا
لكم الخير في الدنيا وفي الاخرة الدنيا سجن المؤمن فاذا الذي سجنه
جاءه الفرح المومنون في سجن والعارفون في سكر فهم غائبون عن السجن
قد سقاهم ربهم شراب الشوق اليه شراب الانس به شراب الطلب
له شراب الغفلة عن الخلق واليقظة به سقاهم هذه الاشربة
فتسجوا عن الخلق وفاقوا به ومعه غابوا عن السجن والمسجونين قد عجل لهم
في الدنيا نارهم وجنتهم المنازعة نارهم والرضا بالقضاء جنتهم
الغفلة نارهم واليقظة جنتهم القيامة في حق العوام محاسبة وفي
حق الخواص معاتبة كيف لا يكون كذلك وقد اقاموا القيامة على انفسهم
وهم في الدنيا بلوا قبل الضرب فنفعهم البكاء وقت حضور الضرب
روى سفيان الثوري رحمة الله عليه في المنام قيل له ما فعل الله
بك قال اوقفني بين يديه وقال لي يا سفيان اما علمت انى غفور رحيم

ما لا كلام حتى ترى الله عز وجل

بيان صدق وكذب

بيان ... صحبت

بيان حقيقة توكل

بيان وصول

بيان قيامت

بكيت ذلك البكاء كله من خوفي اما استحيت مني اجر طبعك و هواك وشيطانك
ولا تركن اليهم اذا بنت هذا فاجعل بينك وبين اقران السوء عداوة لا تصادقهم
حتى يوافقوك في حالك التوبة قلب دولة من تاب ولم يغيره ما كان
عليه قبل التوبة فقد كذب في توبته اذا غيرت غير عليك قال الله عز وجل
ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم لا تظلم احدا في الدنيا فانك تؤخذ
في الاخرة اعدل في الدنيا حتى لا يعدل بك عن طريق الجنة الظلمة لما تركوا
العدل عدل بهم عن طريق دار اهل العدل اترك كل شيء في موضعه حتى
يصير لك موضع عند الله عز وجل في اخر الزمان اني اراكم قد غيرتم وبدلتم
فاخاف عليكم من التغيير والتبديل لا بد ما تتغير الاشياء وتبدل ولكن من الحال
ما يكيتم يا خلق الله اني اطلب صلاحكم ومنفعتكم في الجملة اتمنى غلق ابواب النار
وعدمها بالكلية وان لا يدخلها احد من خلق الله عز وجل وانما تمنيت هذه
الامنية للاطلاع على رحمة الله عز وجل وشفقته على خلقه فعودي لمصالح
قلوبكم وتهذيبها لا لتغيير الكلام وتهذيبه لا تهربون من خشونة كلامي فما رباني
الا الخشن في دين الله عز وجل كلامي خشن وطعامي خشن فمن هرب مني
ومن امثالي لا يفلح اذا اساءت الادب فما ترجع الى الدين لا اتركك ولا
اقول لك افعل ذلك ولا ابالي خضرت عندي او غبت لا اطلب الحال
الا بالله عز وجل ومنه لا منكم اني ناجية عن عدوكم وحبابكم ما انا فيه لا يتغير باللسان
انما يتغير بالجنان لا يمين ولا شمال ولا وراء بل قدام حسب صدر بلا ظهر تابع الانبياء
والمرسلين والسلف لا زال عنهم في عدو كلي الى دار قربه توبوا من ذنوبكم وسوء
ادبكم هذه التوبة عرس في ارض قلوبكم بناء ابنيته عندكم انقض بناء الشيطان
وابني بناء الرحمن والحقكم بمولاكم وربكم عز وجل اني قايم مع اللب لا مع القشر
هذا

توبه
عرس
نشاندن
بناء شيطان
بناء رحمان

هذا ظاهر فسر لا التعب في تربيته انما اربي الباكم والحي قشوركم واربيكم حتى
تترعرع نبيكم بكم يا غلمان لا تصحبوني للدنيا واصحبوني للاخرة فحب اذا صحت
صحبتكم لي للاخرة جاءتكم الدنيا تبعاً وضمنا فتاخذونها على قدم الزهد فيها
واذا ضامن لكم انكم لا تحاسبون عليها قدموا الاخرة على الدنيا الباطن على الظاهر
الحق على الباطل الباقي على الفاني اتركوا ثم خذوا اتركوا الاخذ من ايدي
الطبع والهوى والنفس وخذوا من يد القلب والسر اتركوا الاخذ من ايدي الخلق
وخذوا من يد الخالق اطيعوا الرسول واقبلوا منه ما ياتيكم من الامر والنهي قال
الله عز وجل وما اتيكم الرسول فخذوه وما نهيكم عنه فانتهوا كونوا اتباعاً عند
امر الله عز وجل ورسوله ومرضى عند نهيهما وموتى وقت مجيء الاقضية والاقدار
ومع هذا عاشروا الناس بخلق حسن لا تطلبوا من الله عز وجل تغيير علمه
فيكم ووافقوه في حكمه وقدره فيكم وفي غيركم عن النبي صلى الله عليه
وسلم انه قال لما خلق الله عز وجل القلم قال له اكتب قال ما الذي
اكتب قال اكتب حكمي في خلقي الى يوم القيمة يا موتى القلوب يا احياء النفوس
قلوبكم قد ماتت فكونوا اية مصيبتها ادني ما تكونون في مصيبة غيركم موت القلوب
الغفلة عن الله عز وجل وعن ذكره فمن اراد منكم ان يحيي قلبه فليترك فيه
ذكر الحق عز وجل والانس به والنظر الى سلطانه وعظمته وتصرفه في خلقه يا غلام
اذكر الحق عز وجل اولا بقلبك ثم بلسانك ثانياً اذكره بقلبك الف مرة
وبلسانك مرة اذكره عند مجيء الافات بالصبر وعند مجيء الدنيا بالترك
وعند مجيء الاخرى بالقبول وعند مجيء الخلق بالتوحيد وعند مجيء غيره في الجملة
بالاعراض عنه اذا ارخيت عنان نفسك طمعت فيك وارمت بك الجمها
بلجام الورع ودع عنك القال والقيل ذكر الموت يصفي قلبك ويبغض الدنيا

بیان ادب اقدام امر و نهی حق عز و جل

مصیبت موت

در موت و حیات قلب

والخلق اليك فينكشف العطاء عن قلبك فترى الخلق كانهم موتى هلكى عجزى

لا ضر فيهم ولا نفع وقال رضي الله عنه بكرة الجمعة بالمدرسة ثالث عشر من شعبان

سنة خمس واربعين وخمسمائة بعد كلام اشتغل باصلاحك وصلاحك ودع

عنك القال والقيل وهوس الدنيا تفرغ من همومها ما استطعت كان النبي

صلى الله عليه وسلم يقول تفرغوا من هموم الدنيا ما استطعتم يا جاهلا بالدنيا لو عرفتها

لما طلبتها ان جاءت اليك فتنتك وان تولت حزنتك لو عرفت الله

عز وجل لعرفت به غيره ولكنك جاهل به وبرسله وانبيائه واوليائه ويحك

اما تتعظ بما جرى على من تقدم من الخلق من هذه الدنيا اطلب الخلاص منها

اخلع لباسها واهرب منها اخلع لباس النفس وسر الى باب الحق عز وجل اذا انخلعت

من نفسك فقد انخلعت مما سوى الله عز وجل لان كل ما سواه تابع للنفس فتح

عن نفسك وقد رايت ربك عز وجل سلم اليه وقد سلمت جاهد فيه وقد

اهتديت واشكره وقد زادك سلم اياك والخلق اليه لا تعرض عليه فيك

ولا في غيرك القوم لا يريدون مع الله عز وجل ارادة ولا يختارون معه اختيارا

لا يحرصون على طلب اقسامهم ولا ينظرون الى اقسام غيرهم ان اردت

صحبة القوم دنيا واخرة فوافقهم في افعاله واقواله وارادته اني اراك قد عكست

الامر وجعلت مخالفته ومنازعته دابك بالليل والنهار تقول له افعل ولا تفعل

كانه هو العبد وانت المعبود سبحانه ما احلمه لولا حلمه لرايت ضد ما عندك

ان اردت الفلاح فعليك بالسكون بين يديه سكون الظاهر والباطن

ما اعد السؤال سوء الادب عندي وانما اعده رخصة اذ الامر وانتهى عن النهي

ووافق القدر وسكن باطنك وظاهرك عن الكلام بين يديه وقد رايت الخير

دنيا واخرة لا تسال الخلق فانهم عجزة فقراء لا يملكون لانفسهم ولغيرهم

من

ف سكون ظاهر و باطن

بيان تسليم

بيان خير دنيا و آخرت

بيان
صبر ومنع
عجلت

ضرا ولا نفعا اصبر مع الله عز وجل ولا تستعجله ولا تتهمه عليها
هو اشفق عليكم منكم منك عليك ولهذا قال بعضهم الیس عليه منيبي
عليكم بالموافقة له عز وجل فهو اعلم منكم بكم ليس كل ما فيه مصلحة لكم يطلعكم عليه
قال الله عز وجل وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم وعسى ان تحبوا شيئا
وهو شر لكم والله يعلم وانتم لا تعلمون وقال ويخلق ما لا تعلمون
وقال وما اوتيتم من العلم الا قليلا من اراد سلوك طريق الحق عز وجل فليهذب
نفسه قبل سلوكه هي سيئة الادب امارة بالسوء ايش تعمل عند الحق
عز وجل كيف تصحبها وتسيرك اليه جاهدها حتى تطمئن فاذا اطمانت استصحبها
معك الى بابه لا توافقها الا بعد الرياضة بعد التعليم وحسن الادب والطمانينة
الى وعد الله عز وجل ووعيده عميا خرساء طرشا مخبلة جاهلة بربها
عز وجل عدوة له فاسد وام المجاهدات تنفتح عيناها وينطق لسانها و
يسمع اذنها ويزول خبلها وجهلها وعداوتها لربها عز وجل وهذا
يحتاج الى جبال ورجال ودوام ساعة بعد ساعة ويوم بعد يوم وسنة
بعد سنة ما يجئ هذا بمجاهدة ساعة ويوم وشهر اضربها بسوط الجوع
امنعها حظها واوفها حقها احمل عليها ولا تخف من سيفها وسكينها
سيفها خشب ما هو حديد لها كلام بلا افعال كذب بلا صدق
عهد بلا وفاء لا مودة لها حولة بلا دولة ابليس الذي هو امير لا قوة
له عند المؤمنين الصادقين في عداوته ومخالفته فكيف هي لا تظن انه
دخل الجنة واخرج ادم عليه السلام منها بقوته دائما الحق قواه على ذلك
وجعله سببا لا اصلا يا قليل العقل لا تهرب من باب الحق عز وجل لاجل بلية
يبتليك بها فانه اعرف منك بمصلحتك ما يبتليك الا لفائدة وحكمة اذا

ابتلاك فاثبت وارجع الى ذنوبك واكثر الاستغفار والتوبة واساله
الصبر والثبات وقف بين يديه وتعلق بذيل رحمته واساله كشف ذلك
عنك وبيان وجه المصلحة فيه ان اردت الصلاح فاصحبت شيخا عالما بحكم الله
عز وجل وعلمه يعلمك ويؤدبك ويعرفك الطريق الى الله عز وجل المريد لابد له
من قائد ودليل لانه في برية فيها عقارب وحيات وافات وعطش و
سباع مهلكة فيحذره من هذه الافات ويدله على موضع الماء والاشجار
المثمرة فاذا كان وحده من غير دليل وقع في ارض مسبعة وعرة كثيرة السباع
والعقارب والحيات والافات يا مسافر في طريق الدنيا لاتفارق قط
الدليل والرفقاء والا ذهب منك مالك وروحك وانت يا مسافرا
في طريق الاخرة كن ابدا مع الدليل الى ان يوصلك الى المنزل اخذ معه
في الطريق واحسن ادبك معه ولا تخرج عن رايه فيعلمك ويقربك
اليه ثم يستنبئك في الطريق لرؤيته نجابتك وصدقك وحذقك فيصيرك
اميرا فيها وسلطانا على اهلها يستخلفك في مراكبه فلا تزال على ذلك
الى ان ياتي بك الى نبيك صلى الله عليه وسلم فيسلمك اليه فيقربك عينا ه
ثم يستنبئك على القلوب والاحوال والمعاني فتصير سفيرا بين الله عز وجل وبين خلقه
غلاما بين يدي نبيك صلى الله عليه وسلم تاتي الى الخلق والخالق مرة بعد مرة هذا
شيء لا يجيء بالتحلي والتمني ولكن بشيء وقر في الصدور وصدقه العمل القوم
نزاع العشائر من كل الف الف الى انقطاع النفس واحد يسمعون كلام الله
عز وجل بقلوبهم ومعانيهم ويصدقون ذلك السماع باعمال جوارحهم يا جهال توبوا
الى الله عز وجل وارجعوا الى جادة الصديقين واتبعوهم في اقوالهم وافعالهم
ولا تتبعوا ابنيات الطرق المنافقين الطالبين الدنيا المعرضين عن الاخرة
التاركين

التاركين لجادة الحق عز وجل التي كان عليها من تقدم اخذوا يمينا وشمالا وورائ
طلبوا الطريق الكاي ولم يردا بجادتهم في الجادة الصحيحة التي هي الطريق الي الحق
عز وجل باعلام هولاء الذين تعاشرهم في الدنيا للدنيا غدي لا تراهم
يقطع بينكم كيف لا يقطع بينك وبين اقرانك السوي الذين عاشرتهم
في غير الله عز وجل ان كان ولا بد لك من معاشرة الخلق فعاشر المتورعين
المتزهدين العارفين العاملين مريدي الحق عز وجل ومراديه عاشر من ياخذ
منك الخلق ويعطيك قرب الحق عز وجل ياخذ منك الضلال ويقيمك علي الجادة
يعصب عينيك عن الدنيا ثم يفتحها علي الاخرة يجي من بين يديك
طبق الدنيا ويترك بدله طبق الاخرى يجي عنه الجفاية ويترك بدلها
الحورية تقيمك من بين الحيات والعقارب والسباع ويقعدك
في الامن والراحة والطيبة عاشر من هذه صفة واصبر علي كلامه
واقبل امره ونهيه وقد رايت الخير عاجلا غير اجل الشجاعة صبر ساعة بك
لا يجي شئ ولا بد منك انت الملكتل والزنبيل واقعد علي باب العمل
فان قدر عملك فسوف تعمل اعطي السبب حقه توكل واقعد علي باب
العمل فان اخذ والا الزوكارية ولم ياخذوك لا تبرح من مكانك حتي تاتيك
من احد يدعوك الي عمله فحينئذ الف نفسك في بحر التوكل فتجمع بين السبب
والمسبب احسن ادبك بين يدي معلمك وليكن صمتك اكثر من
نطقك فان ذلك سبب لتعلمك وقربك الي قلبه حسن الادب يقربك
وسوء الادب يبعدك كيف يحسن ادبك وانت لا تخالط الادباء
كيف تتعلم وانت لا ترضي بمعلمك ولا تحسن ظنك منه وقال رضي الله عنه
عشرين شعبان من السنة الدنيا كلها حكمة وعمل والاخرة كلها قدرة

لا تذهب

فهذه مبنية على الحكمة وتلك مبنية على القدرة فلا تترك العمل في دار الحكمة ولا تعجز
قدرته في دار القدرة اعمل في دار الحكمة بالحكمة ولا تتكل على قدرته لا تجعل القدر
عذر النفاق ما هنا تحجته وترك العمل العذر بالقدر حجة الكسالى انما يكون العذر بالقدر
في غير الاوامر والنواهي وقال رضي الله عنه بعد كلام المؤمن لا يسكن الى هذه الدنيا
ولا الى ما فيها ياخذ قسمه منها ويمضي بقلبه الى الحق عز وجل يقف هنالك حتى يمضي عنه
وهج الدنيا ويوذن لقلبه بالدخول عليه سفارته سره تخرج السر الى القلب
والقلب الى النفس المطمئنة والجوارح الطائعة فبينما هو كذلك اذا عني عياله عنه وحيل
بينه وبينهم يكفيه شرور الخلق ويطيعهم له ويحيل بين قلبه وقلوبهم ويبقى وحده مع ربه
عز وجل كان الخلق لم يخلق بالاضافة اليه كان لا خلق لربه عز وجل سواه يبقى ربه
عز وجل فاعلا وهو مفعول فيه يبقى مطلوبه وهو طالبه يبقى اصله وهو فرعه لا يعرف
غيره ولا يرى غيره يطويه عن الخلق ثم اذا شاء انشره لهم يوجده بينهم لمصالحهم
ولهداياتهم ويصبر على اذاهم لمرضاة الحق عز وجل القوم حراس القلوب والاسرار
قايمون مع الحق عز وجل لا مع غيره عاملون له لا لغيره يا منافق ما عندك من هؤلاء
القوم خبر ولا من الايمان خبر ولا من الانس بالله عز وجل عن قريب تموت
وتتندم بعد الموت قد قنعت بفصاحة اللسان مع عجمة الجنان وهذا لا ينفعك
الفصاحة للقلب لا للسان ابك على نفسك الفا وعلى غيرك مرة يا ميت
القلب يا غائبا عن القوم يا مبذر يا محجوب بك وبالخلق عن الحق عز وجل الهي اني
كنت اخرس فنطقتني فانتفع الخلق ويكمل لهم الصلاح على يدي والا ردني
الى الخرس يا قوم اني ادعوكم الى الموت الاحمر وهو مخالفة النفس والهوى
والطبع والشيطان والدنيا والخروج عن الخلق وترك ما سوى الحق عز وجل جملة
جاهدوا في هذه الاحوال ولا تايسوا فان الحق عز وجل كل يوم هو في شان

بيان المومن الطائع للحق عز وجل

بيان موت احمر

اساوه

اسألوه من حيث علمه لا من حيث علمكم اسألوه بقلوبكم واسراركم لا بالقلقة
اللسان اسألوه من وراء بحور علمكم وقدرتكم فهو ابين على قدم الافلاس من
جميع الاشياء لا تتعاملوا عليه ولا تتقدروا عليه ولا تتعقلوا عليه ولا تردوا
تدبيره لا تلتفتوا الى الجهال فمن لم يعمل بعلمه فهو جاهل وان كان متقيا لحفظه
والعلم بمعانيه تعلمك للعلم من غير عمل يردك الى الخلق وعملك بالعلم يردك
الى الحق عز وجل ويزهدك في الدنيا ويبصرك بباطنك فيشغلك عن تزيين
الظاهر ويلهيك بتزيين الباطن فحينئذ يتولاك الحق عز وجل لانك قد صلحت له
قال الله عز وجل وهو يتولى الصالحين يتولى ظواهرهم وبواطنهم يربي ظواهرهم
بيد حكمه ويربي بواطنهم بيد علمه فلا يخافون من غيره ولا يرجون غيره
ولا ياخذون الا منه ولا يعطون الا فيه يستوحشون من غيره يستانسون
به ويسكنون اليه هذا اخر الزمان قد كثر فيه التغيير والتبديل هو زمان
الفترة زمان النفاق ونفاقه يا منافق انت عبد الدنيا والخلق ترائيهم
وتعمل لهم وتنسى نظر الحق عز وجل اليك تظهر انك تعمل للاخرة وكل
عملك وقصدك للدنيا عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا تزين
العبد بعمل الاخرة وهو لا يريدها ولا يطلبها لعن في السموات
باسمه ونسبه اني اعرفكم يا منافقين من طريق الحكم والعلم ولكني استركم
بستر الله عز وجل ويحك ما تستحي جوارحك ما طهرت من المعاصي والنجاسات
الظاهرة تدعي طهارة الباطن طهارة القلب ما صحت تدعي طهارة السر ما
تأدبت مع المخلوق تدعي الادب مع الخالق المعلم ما رضي عنك ولا تأدبت
معه وما قبلت منه اوامره تقعد في الدست وتتصدر للكلام حتى يقوم وتوحيدك
على رجليه وتثبت بين يدي الحق عز وجل وتخرج من بيضة وجودك وتقعد في

سؤال تنبيه

وقوف بين [illegible] عز وجل

تعلم

بجناح اللطف وتكمين تحت جناح الانس وتلقط حب الاخلاص وتشرب
ماء المشاهدة ثم تبقى على ذلك الى ان تصير ديكا فحينئذ تصير حافظا للدجاج
مؤثرا لهم بالحب موديا منبها للناس في الليل والنهار تنبههم الى طاعة ربهم عز وجل
يا جاهل اترك الدفتر من يدك وتعال اقعد ههنا بين يدي على راسك العلم
يؤخذ من افواه الرجال لا من الدفاتر ويؤخذ من الحال لا من المقال يؤخذ
من الفانين عنهم وعن الخلق الباقين بالحق عز وجل الدائرة على فنائك عنك
وعنهم ثم وجودك به بعد عن غيره ثم احى به وله المحب خدم الحق عز وجل الذين
لا يبرحون على بابه يشغلهم الامتثال لامره والانتهاء عن نهيه والموافقة لقدره
يدورون مع ارادته فيهم وفعله بهم ليس عندهم منازعة له فيهم ولا في غيرهم
لا يعترضون عليه في القليل ولا في الكثير لا في العالي ولا في الداني لا تستقل عن
خدمة الحق عز وجل بخدمة نفسك بالحرص على بلوغ اغراضها اولياء الله
عز وجل في تكلف الطلب من الخلق من غير حاجة اليهم ولكن يلهمهم ذلك رحمة
للخلق لا تطلب منهم نفسه نفسه قد اطمانت ولم يبق لها ارادة وشهوة
مما يلي الدنيا تحب ان نفسه كنفسك الجاهلة التي قد اوقفتك في خدمتها
وتصرفك في اراداتها وشهواتها لو كان لك عقل لانصرفت من خدمتها واشتغلت
بخدمة ربها عز وجل عدوة له الصواب لك السكوت عن جوابها وان تضرب بكلامها
الحائط اسمع منها كما تسمع من مجنون وقد زال عقله لا تلتفت الى قولها وطلبها
للشهوات واللذات والترهات هلاكك وهلاكها في قبولك منها وصلاحك و
صلاحها في مخالفتها النفس اذا كانت طائعة لله عز وجل اتاها رزقها من كل
مكان فاذا عصت وتجبرت قطع عنها الاسباب وسلط عليها الاذايا فهلكت
وهي خاسرة للدنيا والاخرة الطائعة القانعة صاحبها مخدوم اينما توجه
لقط

ب
خروج از بیضه
وجود

الدیک
مرغ

ب
الدایرة

ب
صواب دروغ
خطرات

لقط قسمة من الرضا به يودي الفرض الذي عليه مع طيبة القلب بلا كلفة فارغ
القلب مما سوى الله عز وجل ساكن الجوارح عن التعب في تحصيل الدنيا وفضولها
يا منعم عليه اشكر النعم والا سلبت من يدك قص جناح النعم بالشكر والا طارت
من عندك الميت من مات عن ربه عز وجل وان كان حيا في الدنيا ليس ينفعه
حياته وهو يصرفها في تحصيل شهواتها ولذاتها وترهاتها فهو ميت معنى لا صورة
اللهم احينا بك وامتنا عن غيرك يا شيخا في السن صبيا في الطبع الى متى تعدو
الصبوة طبعك خلف سخاسة الدنيا قد جعلتها اكبر همك اما تعلم ان همك
ما اهمك وانك عند من زمامك بيده ان كان زمامك بيد الدنيا فانت
عبد لها وان كان زمامك بيد الاخرى فانت عبد لها وان كان زمامك بيد الحق
عز وجل فانت عبد له وان كان زمامك بيد نفسك فانت عبد نفسك وان
كان زمامك بيد هواك فانت عبد هواك وان كان زمامك بيد الخلق
فانت عبد الخلق فانظر الى من تسلم زمامك الاكثر والاغلب منكم من يريد الدنيا
والقليل منكم من يريد الاخرة والنادر منكم من يريد وجه رب الدنيا والاخرة
اصحبهم بحسن الادب ولا تعارضهم ولا تنازعهم ولا تناقصهم فتنتقص لا تسيء
الادب عليهم فتهلك كونوا عقلاء انتم تعادون الحق عز وجل باعمالكم اعمالكم
لا يسوي عنده جناح بعوضة الا ان تخلصوا له في خلواتكم وجلواتكم وفي جميع
احوالكم الكنز الذي لا يفنى هو الصدق والاخلاص والخوف من الله عز وجل
والرجاء له والرجوع اليه في جميع الاحوال عليك بالايمان فانه يلحقك اذا
رايت واحدا منهم فاخفض له جناحك وسلم اليه حاله ولا تنازعه فيه
اسكت عنه ولا توذيه بسوء ادبك والسكوت عما لا تعلم علم والتسليم
فيما لا تعلم اسلام يا ضعيف اليقين لا دنيا عندك ولا اخرة وذلك

بسوء ادبك على الحق عز وجل وتهتكك لاوليائه وابدال انبيائه الذين اقامهم
الحق عز وجل مقامهم حملهم ما حمل النبيين والصد سلم اليهم اعمالهم وعلومهم افناهم
عن نفوسهم واهويتهم واوجدهم به واقامهم بين يديه طهر قلوبهم عما سواه وجعل الله
والاخرة والخلق في ايديهم اراهم قدرته وعلمهم حكمه وعلمه وحوله وقوته القوة
لهم صحيح قول لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم عندهم صدقوا في هذا القول وافنوا
حولهم وقولهم وقوى الخلق واستمسكوا بقوة الحق عز وجل كان معاذ رحمة الله
عليه يقول اللهم ان لم تفعل بي ما اريد فصيرني على ما تريد يا غلام الرضا
بالقضاء اطيب من تناول الدنيا مع المنازعة حلاوته احلى في قلوب انفد
من تناول الشهوات واللذات هو احلى عندهم من الدنيا جميعها وما فيها لانه فو
يطيب العيش في الجملة في سائر الاحوال على اختلاف اجناسها تكلم على الناس
بلسان العلم والعمل والاخلاص ولا تتكلم عليهم بلسان العلم بلا عمل فانه لا ينفعك
ولا ينفع غيرك عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يهتف العلم بالعمل فان اجاب
والا ارتحل يرتحل بركته وتبقى حجته تصير عالما مفتونا بعلمه تبقى عندك شجرته و
تذهب عنك ثمرته سل الله عز وجل ان يرزقك حالا ومقاما بين يديه فاذا
رزقك ذلك سله كتمان ذلك وان لا تحب اظهار شيء منه اذا احببت
اظهار ما بينك وبين الحق عز وجل كان ذلك سببا لهلاكك اياك والعجب
بالاحوال والاعمال فانه مطي مسقط لصاحبه من عين الحق عز وجل اياك ومحبة الكلام
على الخلق والقبول عندهم فان ذلك يضرك ولا ينفعك لا تتكلم بكلمة
حتى يكمل امرك ويأتيك من حيث قلبك امر جزم من الحق عز وجل كيف
تدعو الناس الى بنيانك وما هيأت لهم طعام هذا الا من يحتاج الى اساس
ثم يكون بعد ذلك البناء اخضر ارض قلبك الى ان ينبع فيه ماء الحكمة ثم

ان

بيان معنى لا حول الحول الحركة

بيان رضا

ابن بالاخلاص والمجاهدات واعمال الصالحات الى ان يرتفع قصرك ثم
ادع الناس اليه بعد ذلك ثم احي اجاد اعمالنا بروح اخلاصك اليس ينفعك
الخلوة عن الخلق والخلق في قلبك لا ولا كرامة لك ولا خلوتك اذا خلوت والخلق
والخلق في قلبك فانك قاعد وحدك بلا حضور الانس بالله عز وجل بل النفس
والشيطان والهوى قرناؤك اذا كان قلبك مستانسا بالله عز وجل
فانت خال عن الخلق وان كنت بين اهلك وعشيرتك اذا تمكن الانس
في قلبك هدم حيطان وجودك وبصر وصير بصيرتك فتبصر فضله وفعله
فترضى به دون غيره من كان في حالة من الاحوال مع ملازمة الشرع ولم
يتمن ما فوقها ولا ما تحتها ولا زوالها ولا بقاءها فقد حصل له شرط الرضا والموافقة
والعبودية ويلك لا تكذب تدعي الرضا وتترك نفقة ولقمة وكلمة وكسر عوض
لا تكذب ما اسمع كذبك ولا اعمل به ولا اصدقك عليه احاد افراد من الخلق
يوحي الى قلوبهم يقذف اليها كلمات يخصها يعرفون الخير ويوقفون عليه
كيف لا يكون كذلك وهم متابعة الرسول في اقواله وافعاله وهو عليه السلام
اوحي اليه ظاهرا وهم يوحى الى قلوبهم باطنا لانهم ورثته وتباعه في
جميع امرهم به ان اردت ان تصح لك هذه المتابعة فاكثر من ذكر الموت
فان ذكره يغنيك على نفسك وهواك وشيطانك والعز الك عليك
ويلك من لم يتعظ بالموت فما الى وعظه سبيل قال النبي صلى الله عليه وسلم
كفى بالموت واعظا قسمك ياتيك ان زهدت او رغبت
فاذا زهدت وصل اليك قسمك وانت عزيز واذا رغبت وصل
اليك قسمك وانت غير عزيز والمنافق يستحي من الله عز وجل وقت
حضور الخلق عنده ويتواقح عليه وقت خلوته ويلك لو صح ايمانك

به واعتقادك انه ناظر اليك قريب منك رقيب عليك لا استحيت منه اني اقول

لكم الحق ولا اخاف منكم ولا ارجوكم انتم واهل الارض عندي كالبق وكالذر لاني

اري الضر والنفع من الله عز وجل لا منكم المماليك والملوك عندي سواء انكروا على

انفسكم وعلي غيركم بالشرع لا بالهوى والنفس والطبع ما سكت الشرع عنه فوافقوه

في سكوته وما نطق به فوافقوه في نطقه يا غلام لا تنكر على غيرك نفسك

وهواك بل انكر عليه با ياتك الايمان هو المتكبر واليقين هو المزيل والرب عز وجل

هو الناصر ينصرك ويباهي بك قال الله عز وجل ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم

اذا انكرت منكرا غيرة لله عز وجل اعانك على ازالته ونصرك على اهله واذلهم لك

واذا انكرته بنفسك وهواك وشيطانك وطبعك خذلك ولم ينصرك على

اهله ولم تقدر على ازالته الايمان هو المنكر فكل منكر لا يكون انكاره بالايمان

فليس بمنكر الا انكار بلا انت تريد ان يكون لله عز وجل لا لحاجة لدنيه لا لنفسك لي

لا لك دع عنك الهوس واخلص في اعمالك الموت على رصد منك لا بد لك من العبور

على قنطرته دع عنك هذا الحرص الذي قد فضحك ما هو لك لا بد ان ياتيك

وما هو لغيرك لا ياتيك فاشتغل بالله عز وجل واترك ما لك وما لغيرك قال الله

عز وجل لنبيه صلى الله عليه وآله وسلم ولا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجا منهم زهرة

الحيوة الدنيا لنفتنهم فيه اشد الاشياء على من عرف الله عز وجل النطق

مع الخلق والقعود معهم ولهذا يكون الف عارف والمتكلم فيهم واحد لانه يحتاج الى

قوة الانبياء عليهم السلام وكيف لا يحتاج الى قوتهم وهو يريد ان يقعد بين اجناس

الخلق يخالط من يعقل ومن لا يعقل يقعد مع منافق ومومن فهو على مقاساة

عظيمة صابر على ما يكره ومع ذلك فهو محفوظ فيما هو فيه معاني عليه لانه ممتثل

لامر الحق عز وجل في كلامه على الخلق لم يتكلم بنفسه وهواه واختياره وارادته

لما

انما اجبر علي الكلام فلا جرم تحفظ فيه اردت ان تعرف الله عز وجل فاسقط قدر الخلق
من قلبك فيما يلي الضر والنفع فانك ما تعرفه الا بذلك ويحك الدنيا في اليد
يجوز في الجيب يجوز ادخارها لسبب بنية صالحة يجوز اما في القلب فلا يجوز
وقوفها على الباب يجوز اما دخولها الى وراء الباب لا ولا كرامة لك
اذا فني هذا العبد عنه وعن الخلق صار كانه مفقود محو لا يتغير باطنه عند مجي الآفات
يوجد عند مجي امر الله عز وجل فيمتثله وعند مجي نهيه فينتهي عنه لا يتمنى شيئا ولا
يحرص على شئ يرد التكوين الى قلبه يسلم اليه تقليب الاعيان اين
انتم وهم يا خونة في العلم والعمل يا اعداء الله ورسوله يا قاطعي عباد الله
عز وجل انتم في ظلم ظاهر ونفاق ظاهر هذا النفاق الى متى يا علماء و
يا زهاد كم تنافقون الملوك والسلاطين حتى تاخذوا منهم حطام الدنيا
وشهواتها ولذاتها انتم واكثر الملوك في هذه الزمان ظلمة خونة في مال الله
عز وجل وفي عباده اللهم اكسر شوكة المنافقين واخذلهم او تب عليهم
واقمع الظلمة وطهر الارض منهم او اصلحهم امين يا ملوك يا مماليك يا ظالمين
ويا عادلين يا منافقين ويا مخلصين الدنيا الى امد والاخرة الى
ابد فارق من سوى الحق عز وجل بمجاهدتك وزهدك نظف قلبك
من غير ربك عز وجل احذر ان يصطادك شئ او يحجبك شئ
او يوقفك شئ عن مولاك عز وجل فاذا جاءت الاقسام
تناولها بيد الامر بيد الموافقة على قدم الزهد فيها لا بيد الاختيار لها
والحب لها هذا اذا دام عمل في البدن فيورث في القلب حزنا
وفي البنية تحولا فاذا تحقق هذا الحزن والتحول جاء الفرح من الحق عز وجل
بالفرح به والمعرفة له فيذهب الحزن والهم المؤمن منقطع القلب من

من الخلق وعن الاهل والمال والولد وانما يشتغل بهم وقلبه منتظر لمجئ رسول الملك
وصله باب البلد وقد ودع اهله دعوا عدبينهم المؤمن ابدا مودع هو
بين الخلق وقد ودعهم ذرة مع الخلق وجملة مع الخالق اذا وقر التوحيد في القلب
صح العمل من حيث الظاهر لانه يستوي ظاهرك وباطنك غناك وفقرك
اقبال الخلق وادبارهم ذمهم لك ومدحهم كيف لاتخرجهما وقد ضاقت مضغتك
عنهما بما رحبت وامتلا قلبك بالله عز وجل وبذكره والشوق اليه فحينئذ هنا ك
الولاية عند الحق يصير محبا حقا عالما معلما حكيما محكما قريبا مقربا اديبا مودبا
مغني عن الخلق يعني يكفي عنهم بكفاية يا جاهل تعلم من جهلك انك قد تركت
التعلم واشتغلت بالتعليم لاتتعب ما يجئ منك شي ولا يفلح على يديك
احد لان من لا يحسن ان يكون معلم نفسه فكيف يكون معلم غيره يا قوم
لاتعجزوا الله عز وجل قدره فتلحقوا بالكفار اعملوا بالحكم حتى يلحقكم ذلك العمل
بالعلم فاذا تحقق عندكم العلم رايتم القدرة فحينئذ يجعل التكوين في ايدي
قلوبكم واسراركم اذا لم يبق بينك وبين الله حجاب من حيث قلبك اقدر حتى
على التكوين واطلعك على خزائن سره واطعمك طعام فضله وسقاك
شراب الانس واقعدك على مائدة القرب منه كل هذا ثمرة العلم
بالكتاب والسنة اعمل بهما ولا تخرج عنهما حتى ياتيك صاحب العلم الله عز وجل
فياخذك اليه اذا شهد لك معلم الحكم بالحذق في كتابه نقلك الى كتاب العلم
فاذا تحققت فيه اقيم قلبك ومعناك والنبي في صحبتهما اخذا بايديهما ويدخلهما
الى الملك العالم ويقول لهما ها انتما وربكما وقال رضي الله عنه بكرة الجمعة بالمدرسة
ثالث شهر رمضان سنة خمس واربعين وخمسمائة يا قوم فروا الى الله
عز وجل اهربوا اليه من الخلق والدنيا ومما سواه في الجملة صيروا اليه بقلوبكم اما سمعتم
قوله عز وجل

كل هذا ثمرة الكتاب والسنة

قوله عز وجل الا الى الله تصير الامور يا غلام لا تنظر الى الخلق بعين البقاء
بل انظر اليهم بعين الفناء لا تنظر اليهم بعين الضر والنفع بل انظر اليهم بعين العجز
والذل وحد الحق عز وجل وتوكل عليه ولا تهتدي فيما قد فرغ منه الدنيا وجميع
ما يظهر فيما قد فرغ منه والخلق وجميع ما يتقلبون فيه قد فرغ منه قلب المومن
فارغ من هذا كله لاسيما اذا كان مجردا عن الاسباب فهو اكد لحاله
وان جاءته الاسباب والعيال فيعان عليهم ويعطى القوة على مقاساتهم
فقلبه في جميع الاحوال فارغ عما سوى ربه عز وجل لا يبرح في عينيه ولا ينزل
لا يطلب منه التغير والتبديل لانه يعلم ان الذي قد قضي لا يتغير والقسم قد فرغ
منه لا يزيد ولا ينقص فلا يطلب زيادة ولا نقصانا لا يطلب تاخير قسمه
ولا الاسراع في مجيئه لانه قد تحقق ذلك ان له وقتا مقدرا مخصوصا
فهو وامثاله هم العقلاء من الخلق والطالبون للزيادة والنقصان
والاسراع والتاخير هم المجانين من رضي عن الله عز وجل ووافقه في
جميع احواله وفي غيره احبه وعرفه اياه واستصحبه بقية عمره على جادة
مراده يوفقه ثم يقربه ويقول له انا ربك عند تجربه وتقطعه كما
قال لموسى عليه السلام انا ربك قال لموسى صلى الله عليه وسلم
ظاهرا ويقول لقلب هذا العارف باطنا يسمعه ذلك رحمة له
ولطفا به وكرامة لنبيه عليه الصلوة والسلام معجزات الانبياء عليهم
السلام ظاهرة وكرامات الاولياء باطنة هم الوراث للانبياء يقيمون
دين الله عز وجل ويحفظونه من شياطين الانس والجن انت جاهل
بالله عز وجل وبرسله وبهم ما يدريك يا منافق ما القوم فيه وعليه انت
تقرا القران وما تدري ما تقراء تعمل وما تدري ايش تعمل ذلك دنيا بلا

في قلب المومن

بيان مجانين

بيان معجزات وكرامات

اخرة ثم بعد ذلك تعرض عليهم كن عاقلا و تأدب و اخرس ما
عندك من الله عز وجل خبر ولا من رسله خبر ولا من اوليائه خبر ولا من عمله فيك
وفي خلقه خبر الزم التوبة والسكون وتفكر في موتك وكونك الي القبر محمولا اعمل بالحكم
حتى تعلم العلم اعمل مع الله عز وجل حتى يعطيك نورا تستضيء به دنيا واخرة
اقبلوا ما اقول لكم واجتهد واقبله ودع التعلق بالسابقة فانه هوس منكم وخط
وحجة الكسالى ما علينا من السابقة بل نسد الاوساط ونجتهد ونعمل ولا نقول
قال وقلنا ولم وكيف لا ندخل في علم الله عز وجل نحن نجتهد وهو يفعل ما يشاء
قال الله عز وجل لا يسال عما يفعل وهم يسالون اذا انتهى امرك وقربت
الى عز وجل قلبك اليه وصح لك زهدك في الدنيا ورغبت في الاخرة
لقيت اسمك مكتوبا على باب قربك من ربك عز وجل فلان بن فلان
من عتقاء الله عز وجل فذلك الذي لا يتغير ولا يتبدل ولا ينقص فحينئذ
يزداد شكرك لربك عز وجل وفعلك للخيرات والطاعات بين
يديه ومع ذلك لا تترك الخوف من يدي قلبك ولا تعجز قدرته
واقرا قوله عز وجل يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب وقوله
لا يسال عما يفعل وهم يسالون لا تقف مع ذلك المكتوب فان الذي
كتبه هو القادر على محوه الذي بناه هو القادر على نقضه كن ابدا
على قدم الطاعة والخوف والوجل والحذر الى ان ياتيك الموت
وتعبر من الدنيا الى الاخرة على قدم السلامة فحينئذ تامن من التغير
والتبديل يا من يزاحم بجهله ونفاقه وطلبه للدنيا ومزاحمته عليها يا كل
الحرام كيف تطمع في نور القلب وصفاء السر والنطق بالحكمة القوم كلامهم
ضرورة ونومهم نوم الغرقى واكلهم اكل المرضى فهم على ذلك الى ان

عمل مع الله

العذر حجة الكسالى

ان

يبلغ الكتاب اجله قد شبهوا بالملائكة الذين قال الله عز وجل
في حقهم لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون شبهوا بهم وزادوا
عليهم فالملائكة علماء لانهم يحملون العلوم بين ايديهم دنيا واخرة يا قوم
ان لم يبلغوا كلامي حالكم فاسمعوه بالايمان والتصديق كلامي وجه
للقلوب فاسمعوه بقلوبكم واسراركم وقد ترحت ظواهركم وبواطنكم
وتنكسر شوكة نفوسكم واهويتكم وتنطفئ نيران شهواتكم اشر ما عليكم
الشهوات التي تحبب اليكم الدنيا وتبغض اليكم الفقر وتوقعكم في المهالك
عن بعضهم رحمة الله عليه انه قال حقيقة التقوى انك لو جمعت
ما في قلبك وتركته في طبق مكشوف وطفت به في السوق لم تكن فيه
شيء تستحي منه يا جاهل ما يكفيك انك غير متق حتى اذا قيل لك
اتق الله تغضب اذا قيل لك الحق تسمع وتتهاون ثم اذا انكر عليك
منكر تغتاظ عليه وتشتفي غيظك منه عن امير المؤمنين عمر ابن الخطاب
رضي الله عنه انه قال من يتق الله عز وجل لا يشفي غيظه قال الله عز وجل
في بعض كلامه كنت احبكم لما اطعتموني فلما عصيتموني ابغضتكم الحق عز وجل يحبكم
لا لحاجة اليكم بل رحمة لكم فهو يحبك لك لا له يحب طاعتك له لان نفعها
عائد اليك عليك بالاشتغال والاقبال على من يحبك لك والاعراض
عمن يحبك له المؤمن نسي الكل وذكر مولاه عز وجل فحصل له قربه ومحبته به
ومعه صح توكله فلا جرم كفاه المهام دنيا واخرة اذا صح توكل المؤمن وتوحيده
عامله الحق عز وجل بما عامل به ابراهيم عليه السلام يعطيه معناه وحاله لا القبة
يطعمه من طعامه ويسقيه من شرابه ويسكنه في وهليز داره لا انه يعطيه
عين مقامه تخشئذ يصح وكسبه منه من حيث المعنى لا من حيث الصورة

فصل سماع كلام

بيان سر الاسرار

بيان حقيقة التقوى

اما تستحي قد حملك حرصك على انك تخدم الظلمة وتاكل الحرام الى متى تاكل وتخدم
الملوك الذين يزول ملكهم عن قريب وتتولى خدمة الحق عز وجل الذي لا يزول
ولا يتغير الكن عاقلا واقنع باليسير من الدنيا حتى ياتيك الكثير من الاخرة تناول
الاقسام بيد زهدك ويكون تناولك على باب مولاك عز وجل بيد قدرته
وفعله ومعه لا مع الدنيا وبيدها وعلى ابواب السلاطين في صحبة الطبع
والهوى والشيطان والعوام اذا تناولت الدنيا وقلبك على باب
ربك عز وجل يكون الملائكة وارواح الانبياء حوالك وشتان ما بين الموضعين
والحالين القوم عقلوا قالوا لا ناكل اقسامنا من الدنيا في الطريق ولا في بيوتنا و
لا ناكل الا عنده الزاهدون ياكلون في الجنة والعارفون عنده وهم في الدنيا
والمحبون لا ياكلون في الدنيا ولا في الاخرة طعامهم وشرابهم انسهم وقربهم من ربهم
عز وجل ونظرهم اليه باعوا الدنيا بالاخرة باعوا الاخرة بقربهم من ربهم عز وجل رب الدنيا
والاخرة الصادقون في محبته باعوا الدنيا والاخرة بوجهه وارادوه دون غيره
فلما تم الشرى والبيع غلب الكرم فرد عليهم الدنيا والاخرة موهبة و
امرهم بتناولهما فاخذوهما بحكم الامر مع الشبع بل مع التخمة والغنى عنها فعلوا
ذلك موافقة للقدر وحسن ادب مع القدر قبلوا واخذوا وهم يقولون
انك لتعلم ما نريد تعلم انا قد رضينا بك دون غيرك ورضينا بالجوع والعطش
والعري والذل والمهانة وان يكون على بابك مطرودين لما رضوا بذلك
وقر دام مع نفوسهم الطمانينة عليه نظر اليهم نظر الرحمة فاغزرهم بعد ذلك واغناهم
بعد فقرهم ونحسهم تقربهم منه دنيا واخرة المومن يزهد في الدنيا فيزيل الزهد
وسخ باطنه وكدره فياتي الاخرة فيسكن قلبه ثم تاتي يد الغيرة فتزيلها
عن قلبه ويعلمه انها حجاب عن قرب الحق عز وجل فحينئذ يترك الاشتغال بالخلق

بر اقسام اخرة اقسام

ثانيات تناول دنيا

في الجملة

في الجملة وتمتثل اوامر الشرع وتحفظ حدوده المشتركة بينه وبين العوام تنفتح عينا بصيرته
فيبصر عيوب نفسه وعيوب المخلوقات فلا يسكن الى غير ربه عز وجل ولا يسمع من
غيره ولا يعقل عن غيره ولا يسكن الى غير وعده ولا يخاف من غيره وعنده يترك
الشغل بغيره ويشتغل به فاذا تم هذا فهو فيما لا عين رات ولا اذن سمعت ولا خطر
على قلب بشر يا غلام اشتغل بنفسك انفع نفسك ثم غيرك لا تكن كالشمعة
تحرق هي نفسها وتضيء لغيرها لا يدخل في شيء بك وبهواك ونفسك الحق
عز وجل اذا ارادك لامر هياك له ان ارادك لنفع الخلق ردك اليهم واعطاك
ثباتا ومداراة لهم وقوة على مقاساتهم فوسع قلبك للخلق وشرح صدرك ويقذف
فيه الحكم بلا حظ باطنك ويسر الى سرك فحينئذ تكون هولاء انت اما سمعت قول الله
عز وجل يا داود انا جعلناك خليفة في الارض اعتبر قوله انا جعلناك خليفة ما قال
انت جعلت نفسك فالقوم لا ارادة لهم ولا اختيار بل هم في مجرد امر الحق عز وجل
وفعله وتدبيره وارادته يا منعزلا عن الطريق المستقيمة لا تحتج بشيء عن حماك
حجة الجادة بين يديك الحلال بين والحرام بين ما اوقحك على الله عز وجل
ما اقل خوفك منه ما اكثر تقابرويته عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال خف من
الله عز وجل كانك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك اهل اليقظة رداء الله
عز وجل قلوبهم فاجتمع شتاتها ان سكتت فصارت شيئا واحدا انتسافقط
الحجب بينهم وبينه تخرب المباني وبقيت المعاني تقطعت الاوصال وانخلعت
الارباب فلم يبق لهم سوى الحق عز وجل لا كلام لهم ولا حركة ولا فرح بشيء
حتى يصح لهم هذا فاذا صح تقدم الامر في حقهم ادل ماخرجوا من رق الدنيا
والعبودية لها ثم مما سوى الحق عز وجل في الجملة لا يزالون في معاملة وفي نشه
في ابتلاء لينظر كيف تعملون فالسر هو الملك وزيره والنفس واللسان

والجوارح خدم بين ايديهما السر يستقي من الحق عز وجل والقلب يستقي من السر
والنفس المطمئنة تستقي من القلب واللسان يستقي من النفس والجوارح تستقي
تستقي من اللسان اذا كان اللسان صالحا صلح القلب واذا كان فاسدا فيحتاج
لسانك الى لجام التقوى وتوبة عن الكلام بالهذيان والنفاق فاذا دامت على
ذلك انقلبت فصاحة اللسان الى فصاحة القلب فاذا تم له ذلك تنور
وظهر النور منه الى اللسان والجوارح فحينئذ يكون النطق باللسان للمقرب وفي حالة
قربه لا لسان له لا دعاء له ولا ذكر له الدعاء والذكر والكلام في حالة البعد
اما في القرب السكوت والجمود والقناعة بالنظر والتمتع به اللهم اجعلنا ممن يراك
في الدنيا يعني قلبه وفي الاخرة يعني راسه واتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة
حسنة وقنا عذاب النار وقال رضي الله عنه عشية الثلثاء بالمدرسة سابع عشر
رمضان سنة خمس اربعين وخمسماية لابد من الاختبار والابتلاء ولاسيما للمدعين
ولا ابتلاء ولا اختبار لادعى الولاية خلق كثير ولهذا قال بعضهم وكل البلاء بالولاية كيلا
تدعى من جملة علامة الولي صبره على اذية الخلق والتجاوز عنهم الاولياء يتعامون
عما يرون من الخلق ويتطارشون عما يسمعون منهم قد وهبوا لهم اعراضهم حب
الذي يعمي ويصم احبوا الحق عز وجل فعموا وصموا عن غيره يلقون الخلق بالكلام الطيب
والرفق والمداراة وتارة يغضبون عليهم غيرة لله عز وجل موافقة في غضبه هم
الطباء قد علموا ان لكل مرض دواء الطبيب لا يداوي كل المرض بدواء
واحد هم من حيث قلوبهم ومعانيهم بين يدي الحق عز وجل كاصحاب الكهف
اولئك كان جبريل عليه السلام يقلبهم وهؤلاء بيد القدرة والرحمة واللطف
تقلبهم يد المحبة تقلب قلوبهم وتنقلها من حال الى حال دنياهم لطالبي الدنيا واخراهم
لطالبي الاخرى وربهم عز وجل لهم لا يخلون بشيء اذا طلب الدنيا منهم وهي عندهم
يزنوها

بذلوها واذا طلب منهم ثواب الآخرة بذلوها يعطون الدنيا للفقراء منهم
ويعطون ثواب الآخرة للمقصرين في طلبها يتركون المحدث لهم يحبون القشر
لان ما سوى الحق عز وجل قشر والطلب له والقرب منه هو اللب عن بعضهم رحمة الله
عليه انه قال لا يضحك في وجه الفاسق الا العارف ثم يأمره وينهاه ويحتمل اذاه
ولا يقدر على هذا الا العارفون بالله عز وجل اما الزهاد والعباد والمريدون
لا كيف لا يرحمون العصاة وهم موضع الرحمة مقام التوبة والاعتذار العارف
خلقه من اخلاق الحق عز وجل فهو يجتهد في تخليص العاصي من يد الشيطان والنفس والهوى
اذا رأى احدكم ولده اسيراً في يد كافر اليس يجتهد في تخليصه فلهذا العارف
الخلق جميعهم كالاولاد يخاطب الخلق بلسان الحكم ثم يرحمهم لاطلاعه على العلم
يرى افعال الحق عز وجل فيهم ينظر الى خروج الاقضية والاقدار من باب العلم
ولكنه يكتم ذلك ويخاطب الخلق بالحكم الذي هو الامر والنهي ولا يخاطبهم بالعلم
الذي هو السر الحق عز وجل ارسل الرسل وانزل الكتاب وحذر وانذر
لتركيب الحجة على الخلق وعلمه فيهم لا يدخل فيه ولا يعترض عليه فيه الحكم فيه كر
وفر والعلم فيه ثبات تحتاج الى الحكم المشترك لك ولغيرك وتحتاج الى العلم
الخاص لك يحب اذا عمل احدكم بالعلم الظاهر رزقه الرسول صلى الله عليه وسلم
من العلم الباطن يرزقه الحكم الباطن كما يرزق الطير لولده يفعل ذلك معه
لاجل تصديقه وعمله بقوله الظاهر وهو شريعته ابن آدم اذا صح
فلا صحيح مثله اذا صفا فلا صفاء مثله اذا قرب فلا قريب مثله الجاهل ينظر
بعين رأسه والعاقل ينظر بعين عقله والعارف ينظر بعين قلبه محبوها
عالماً فيلقمه الخلق بأسرهم فيغيبون فيه لا يبقى عنده شيء سوى الحق
عز وجل فحينئذ يقول هو الاول والآخر والظاهر والباطن يصير الحق عز وجل

بيان حكم وعلم

ف العلم هو السر